وجعلناكم شعوبا وقبائل
لتعارفوا
TO KNOW EACH OTHER

المنتدى الإسلامي العالمي للحوار
International Islamic Forum for Dialogue

الإسلام
وتكريم المرأة

بقلم

الأستاذ الدكتور حامد بن أحمد الرفاعي

رئيس المنتدى الإسلامي العالمي للحوار

الأمين العام المساعد لمؤتمر العالم الإسلامي

مركز المرأة للدراسات والاستشارات
ت : ٢٤٤٦٠٢٢
ت.ف : ٢٤٤٦٠٣٣
ترخيص رقم : (٧١)

وجعلناكم شعوباً وقبائل
لتعارفوا
TO KNOW EACH OTHER
المنتدى الإسلامي العالمي للحوار
International Islamic Forum for Dialogue

٢١٠/٤
١٢/

الإسلام
و
تكريم المرأة

بقلم
الأستاذ الدكتور حامد بن أحمد الرفاعي
رئيس المنتدى الإسلامي العالمي للحوار
الأمين العام المساعد لمؤتمر العالم الإسلامي
WWW.dialogueonline.org

سلسلة إصدارات «لتعارفوا» رقم : ١٧

ⓒ المؤتمر العالم الإسلامي ، ١٤٢٦هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الرفاعي، حامد بن أحمد
الإسلام وتكريم المرأة/ حامد الرفاعي - جدة، ١٤٢٦هـ
٢٢٨ ص - ١٤×٢١ سم
ردمك : ٩ - ٨٠٠ - ٤٧ - ٩٩٦٠
١ - المرأة في الإسلام أ - العنوان
ديوي ٢١٩,١ ١٤٢٦/٢٢٩٤

رقم الإيداع : ١٤٢٦/٢٢٩٤
ردمك : ٩ - ٨٠٠ - ٤٧ - ٩٩٦٠

طبع بمطابع مؤسسة المدينة للصحافة (دار العلم) بجدة
ص . ب ٨٠٧ جدة ٢١٤٢١ جدة ت : ٦٧١٢١٠٠ المملكة العربية السعودية

تنفيذ: سيد عبد الفتاح علي

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف
الأستاذ الدكتور
حامد بن أحمد الرفاعي

الإهداء

إلـــى ......

* أمي .. رحمها الله تعالى
* أختي .. رحمها الله تعالى
* زوجتي
* بناتي
* خالاتي
* عماتي
* جداتي
* نساء المسلمين ونساء العالم أجمعين

المؤلف

كلمة معالي الشيخ

الحمد لله رب العالمين.. والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى سيد الأولين والآخرين إمامنا وقدوتنا.. رسولنا الهادي البشير سيدنا محمد بن عبد الله.. وعلى أله وصحبه أجمعين. . وبعد :

فإن الله تعالى قد رفع منزلة الأمة الإسلامية، فجعلها خير أمة أخرجت للناس.. تأمر بالمعروف وتنشر الفضيلة بينهم .. وتنهى عن المنكر وتقاوم الرذيلة في حياتهم .. وكرّمها جلّ شأنه فبوأها مواقع الوسطية بين الأمم.. وشرّفها سبحانه فكلفها بمهمة الشهود الحضاري على الناس.. وأدبها بالكلم الطيب من القرآن والسنة.. وأمرها بالدعوة إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة.. وزودها بالحجة والبرهان .. للتعريف بالإسلام وعظمة رسالته الخالدة وفق متطلبات الزمان والمكان.. وهانحن اليوم نواجه مرحلة

متقدمة من حالات التواصل بين الأمم والمجتمعات.. ونعيش في خضم ثورة المعلومات والاتصالات.. مما يجعل المسلمين أمام وضع تتضاعف معه المسؤوليات والواجبات .. ومن فضل الله تعالى علينا أن برز من بيننا رجال عرفوا زمانهم وأدركوا خطورة واقع أمتهم.. فبادروا ودخلوا ساحات التدافع الحضاري مع الآخر .. ذوداً عن سيادة الأمة وهويتها.. وتعريفاً برسالتها الحضارية الرائدة.. والمنتدى الإسلامي العالمي للحوار برئاسة سعادة الأخ الدكتور حامد بن أحمد الرفاعي، أحد هذه الهيئات النشطة في ميدان الحوار بين الثقافات والحضارات.. وقد وجدت في أنشطتهم ما يبشر بخير ويبعث الأمل.. بإمكانية التعريف بالإسلام بالشكل الذي يليق بعظمته، وسمو رسالته العالمية الخالدة .. مثلما يبعث الأمل في تحقيق تعارف بناء مع الآخر بكل أطيافه وتوجهاته، من أجل الوصول إلى فهم مشترك.. وتحقيق أرضية عمل مشتركة.. لصرف الفساد عن الأرض وإقامة العدل والأمن بين الناس.. ووضع حد لممارسات الظلم

والاعتداء والدمار.. وإنهاء حالة الانتهاكات والجرائم المخزية، بحق كرامة الإنسان والبيئة على كافة المستويات الإقليمية والدولية، ومن أجل إطفاء الحرائق الهوجاء التي أحالت الأرض ـ سكننا الكبير ـ إلى أتون متسّعر، وجحيم ملتهب لا يطاق.. أسأل الله تعالى للجميع التوفيق والسداد..وأن يبرم لأمتنا أمراً تستعيد فيه عزتها ومجدها وريادتها بين الأمم.. اللهم آمين .

أحمد صلاح جمجوم

جدة في / ٢٢ محرم ١٤٢٦ هـ

٠٣ مارس ٢٠٠٥ م

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وإمامنا الحبيب المصطفى رسولنا الهادي البشير محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.. أما بعد:

فإنه من لا يشكر الناس.. لا يشكر الله تعالى .. فكيف إن كان هذا النوع من الناس، ممن آزرك حيث زهد بك غيره.. وتفهم غاياتك وأهدافك يوم أن أعرض عنها آخرون.. وأدرك أهمية الحوار.. ووجوب السعي لميادينه تعريفاً بالإسلام ورسالته.. وتعرفاً على الآخر وسبر أغواره .. والإحاطة بغاياته وتوجهاته.. وقد غفل عن هذه الغاية الجليلة النبيلة الكثير من خاصة المسلمين وعامتهم.. هذا ما كان من المفكر الإسلامي المبصر.. والخبير الاقتصادي المرموق..

ورجل الأعمال الكبير.. والمحسن السخي .. معالي الأخ الفاضل الشيخ أحمد صلاح جمجوم ـ حفظه الله تعالى ـ حيث كان لمعاليه مواقف مبكرة في دعم وتشجيع الحوار بين الثقافات والحضارات.. وإقبال وحرص دؤوب على نشر الكلمة الطيبة.. وتنمية وتطوير كل ما من شأنه خدمة الإسلام ورسالته الخالدة بالحكمة والموعظة الحسنة.. وتأييد كل ما من شأنه رعاية مصالح المسلمين.. والذود عنهم وتحقيق أمنهم وصون عزتهم.. ومثل هذا التأييد والدعم والتشجيع والاهتمام.. كان لنا من مؤسسة المدينة للصحافة والطباعة والنشر.. ممثلة برئيس مجلسها معالي الأخ الأستاذ الدكتور غازي مدني.. الذي عبر عن تأييده ودعمه لرسالة الحوار بين الحضارات والثقافات.. باتخاذ مبادرة كريمة باسم مؤسسة المدينة، فوجه بالمشاركة بمساهمة مجزية في طباعة هذا الكتاب، فلمعالي الشيخ أحمد جمجوم .. ولمعالي الأستاذ الدكتور غازي مدني.. من سويداء القلب.. أخلص معاني الشكر والعرفان والتقدير..

سائلاً المولى عزّ وجل.. أن يتقبل خير ما جاء في هذا الكتاب صدقة جارية في سجل حسناتهما.. وأن يجزيهما عن الإسلام والمسلمين الخير الجزاء وأوفره.. وأن يبارك لهما في صحتهما وعمرهما وأهلهما ورزقهما.. اللهم آمين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

حامد بن أحمد الرفاعي

جدة في / ٢٢ محرم ١٤٢٦ هـ

٠٣ مارس ٢٠٠٥م

المقدمة

كثر الحديث عن المرأة.. والناس في حوار وجدل متواصل بشأنها وبشأن أحوالها.. ولم لا؟

* أليست المرأة أمنا، وزوجتنا، وابنتنا، وأختنا، وجدتنا، وخالتنا وعمتنا؟
* أليست المرأة شريكة الرجل في تحمل مسؤوليات الحياة؟

﴿والمؤمنين والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾.

* أليست المرأة مكلفة مع الرجل من رب العالمين في النهوض بمهمة الاستخلاف في الأرض؟

﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة ..﴾ الآية

* أليست المرأة على درجة واحدة مع الرجل في التكريم والإجلال من رب العالمين؟

﴿ ولقد كرمنا بني آدم .. الآية﴾

* أليست قدسية حياة المرأة والرجل على مرتبة واحدة من المكانة والصون عند رب العالمين جلّ جلاله ؟

﴿.. من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيى الناس جميعاً﴾

* أليست المرأة منبت البشرية ومنشئة أجيالها؟

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء﴾

* أليست المرأة سكن البشرية ومصدر المودة والحنان بين أجيالها؟

﴿هو الذي خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة﴾ .

❖ ألم يمنحها رب العزة والجلال من التكريم والتبجيل أكثر مما هو للرجل ..؟

«سأل سائل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أولى الناس بصحبتي يا رسول الله.. ؟ قال عليه الصلاة والسلام : أمك .. قال ثم من؟ قال أمك .. قال ثم من؟ قال أمك .. قال ثم من؟ قال أبوك».

ويقول المصطفى صلوات الله وسلامه عليه : «الجنة تحت أقدام الأمهات» .

فلا غرابة إذاً ولا عجب .. أن تكون للمرأة هذه المنزلة العظيمة عند الناس .. وأن تنال منهم كل هذا الاهتمام.

إلا أن هذا الاهتمام للأسف ليس سواءً بين المهتمين.. فمنهم من كان اهتمامه مصدر شر وإساءة للمرأة وحياتها وكرامتها.. ومنهم من يريد بها خيراً وتكريماً وإجلالاً .

منهم من اتخذها سلعة ومتعة.. فأقام علاقته معها على أساس من الانتفاع والاستمتاع والمصلحة العابرة..

ومنهم من أرادها شريكة حياة ورفيقة درب.. فأقام حياته معها على أساس من المودة والاحترام المتبادل بينهما .. وعلى أساس من المسؤولية المتكاملة والمنصفة بينهما في ميادين الحياة .

والتاريخ البشري والواقع المعاصر، يتحدثان عن وقائع مؤلمة لما عانته ولا تزال تعانيه المرأة، من ظلم وبخس واعتداء وانتهاك لكرامتها.. وانتقاص لمراتب التكريم والإجلال التي اختصها بها ربها جلّ شأنه.. وبالمقابل فإن المسيرة البشرية تقدم لنا صوراً مشرقة.. ووقائع كريمة وجليلة عن حالة المرأة.. وما تمتعت به ولا تزال من إجلال وتكريم وتقديس.. بين أقوام على أساس مما أوجب له ربها من مكانة وعزة في نفوسهم.. وعلى أساس ما يعتقدون ويؤمنون.

ويعرض هذا الكتاب فيما يعرض حالات ووقائع تمثل الموقفين المتناقضين تجاه المرأة عبر التاريخ.. كما يقدم جانباً من الهجمة الشرسة والمتواصلة من جهات متعددة رسمية وشعبية في العالم.. من أجل النيل من كرامة المرأة ورسالتها المقدسة في الحياة.. كما يعرّف

الكتاب بالتحالف الإيجابي والخيّر بين جهات دينية وفكرية رسمية وشعبية في العالم.. من أجل التأكيد على القيم الربانية الخالدة التي سنها رب الناس .. وتعارف عليها العقلاء والحكماء والمصلحون .. بشأن كرامة المرأة وقدسية رسالتها.. وبشأن العلاقة الكريمة المنصفة بينها وبين الرجل .. في ميادين الحياة ومسؤولياتها المتنوعة .

مما يؤكد أن هناك صراعًا ومواجهةً بين الخير والشر بشأن مسألة المرأة، ومكانتها ومسؤولياتها، وقيم العلاقة بينها وبين الرجل في الحياة.. وأحسب أن الأمر سيحسم بنهاية المطاف لصالح كرامة المرأة والرجل، وفق فطرتهما التي فطر الله الإنسان عليها.. وعلى أساس من قيم رب الناس.. اللطيف الخبير الرحيم بأحوالهم وما يصلح لهم .. ومن نماذج بشائر هذا الحسم الخيّر والإيجابي لصالح كرامة الإنسان واستقامته في الحياة .. أن أصواتاً شجاعة ومنصفة تتعالى اليوم في كثير من بقاع الأرض .. تطالب بالكف عن العبثية المزرية والمشينة بمسألة المرأة، ورسالتها

الجليلة في الحياة .. أذكر فيما يلي نموذجين لحالة صحوة الضمير بشأن المرأة والأسرة والمجتمع:

* أولهما من التجربة الماركسية الشيوعية :

يقول جورباتشوف الرئيس السوفييتي الأسبق في كتابه الشهير البيريستوريكا : (ولكن طيلة سنوات تاريخنا البطولي والمتألق، عجزنا أن نولي اهتماماً لحقوق المرأة الخاصة، واحتياجاتها الناشئة عن دورها كأم وربة منزل، ووظيفتها التعليمية التي لا غنى عنها بالنسبة للأطفال.. إن المرأة إذ تعمل في مجال البحث العلمي .. وفي مواقع البناء.. وفي الإنتاج والخدمات .. وتشارك في النشاط الإبداعي .. لم يعد لديها وقت للقيام بواجباتها اليومية في المنزل، العمل المنزلي وتربية الأطفال .. وإقامة جو أسري طيب .. لقد اكتشفنا أن كثيراً من مشاكلنا، في سلوك الأطفال، والشباب، وفي معنوياتنا، وثقافتنا، وفي الإنتاج، تعود جزئياً إلى تدهور العلاقات الأسرية.. والموقف المتراخي من المسؤوليات الأسرية). إلى أن

يقول: (والآن في مجرى البيريستوريكا.. بدأنا نتغلب على الوضع.. ولهذا السبب نجري الآن مناقشات حادة في الصحافة.. وفي المنظمات العامة.. وفي العمل والمنزل.. بخصوص مسألة ما يجب أن نعمله لنسهل على المرأة العودة إلى رسالتها النسائية البحتة) . إلى أن يقول: (إن عصب طريقة التفكير الجديدة، يتمثل في الاعتراف بأولوية القيم، ولنكون أكثر دقة، فإن الاهتمام بالقيم هو من أجل بقاء البشرية) ص ١٣٨، ١٣٩، ١٧٥.

* والنموذج الثاني من التجربة اللبرالية :

يقول جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي الأسبق والمشهور في مقالة له، نشرتها جريدة الشرق الأوسط في عددها (٥٧٣٠) تاريخ ١٠/ ٠٧/ ١٩٩٤م بترخيص من خدمة (لوس أنجلس تايمز) ونختار منه الفقرات التالية :

❖ إن أزمة القيم الراهنة تعود إلى الستينات حيث بدأت النسبية الثقافية والإباحية الأخلاقية، والاستعداد لإلقاء اللوم على المجتمع فيما يتعلق بسلوك الأفراد).

❖ إلى أن يقول : (لقد بدأت أمريكا تجربتها المشؤومة في الإباحية الاجتماعية قبل ثلاثين عاما، وقد يتطلب نقد هذه العملية ثلاثة عقود أخرى) .

إلى أن يقول في مقالة ثانية له نشرت في نفس المرجع السابق: (إن الإباحية الاجتماعية أفرزت لنا أجيال غير مسؤولة، تحولت إلى الجريمة، ففي أمريكا كل خمس دقائق تقع ثلاث جرائم (جريمة قتل، وجريمة سرقة، وجريمة اغتصاب)، فلا تستغرب إيها القارئ الكريم إذا علمت أن هذه الجرائم قد وقعت بالفعل مع نهاية قراءتك لهذه الفقرات من هذا المقال .. إن الجريمة اليوم تكلفنا باهضاً.. إننا ننفق على مكافحة الجريمة سنوياً ما يزيد عن ٨٠ مليار دولار ..وتضيف لإساءة استخدام الثروة والفساد الاجتماعي بلايين أخرى لا تحصى.. ولكن الثمن الإنساني الذي يدفع موتاً وتدميراً لحياة الإنسان، وآمالاً محبطة هو أغلى بكثير، ويقع بتفاوت مرير على قلة حصانتنا).

ويختم جيمس بيكر فيقول : (إن المسؤولية الشخصية هي ما يجعلنا شعباً قويا، أما الاستمرار في

أزمة القيم فسيحولنا إلى شعب ضعيف).

وفي عام ٢٠٠٠م زارنا في مؤتمر العالم الإسلامي بجدة وفد نسائي أمريكي، برئاسة السيدة جينا أبر كرومبي / مستشارة الرئيس كلينتون، ومسؤولة في مجلس الأمن القومي الأمريكي، ورئيسة دائرة شؤون بلدان آسيا وجنوب شرق آسيا إذ ذاك في وزارة الخارجية الأمريكية، وهي اليوم القنصل الأمريكي بجدة، وكان الوفد مهتم بمسألتين:

١ ـ المـــــــرأة.

٢ ـ الديموقراطية.

أما حوارنا بشأن المرأة وهو ما يتعلق بموضوع هذا الكتاب، فقد بدأ بسؤال للسيدة جينا حيث قالت : لقد حاولنا بأنفسنا التعرف على وضع المرأة في الإسلام فلم نستطع.. واستعنا بأصدقائنا من العرب والمسلمين، فجاءت المعلومات متناقضة.. فقررنا أن نأتي مباشرة إلى ديار المسلمين، لنسمع منهم مباشرة بشأن هذه المسألة .. وأنتم في مؤتمر العالم الإسلامي والدكتور

حامد شخصياً ممن رشحوا لنا، للتحاور معهم بهذا الشأن، فماذا عندكم يا سيدي؟

قلت لها بعد الترحيب والشكر والتقدير: عندي كلمة واحدة .. فإن حققت المطلوب اختصرنا الطريق.. وإلا سنفتح الملفات للمزيد من التفصيل والتوضيح .. قالت وما هي هذه الكلمة؟

قلت إن مسألة المرأة عندنا، وعند العظماء الذين أسسوا أمريكا وكل عظماء العالم وحكمائه سواء.. المرأة : أم المجتمع، ومصدر استقراره، وحارسة أمنه.. والأسرة : هي الوحدة الأساس من وحدات بناء المجتمع المدني السليم .. بل هي المؤسسة المركزية بين مؤسسات المجتمع الحضاري الآمن .. ونقطة الافتراق يا سيدتي بيننا وبينكم بشأن المرأة، بدأت يوم أن قررتم ـ على نقيض منهج أجدادكم وعظمائكم ـ أن تشطبوا مؤسسة الأسرة من مؤسسات المجتمع المدني.. بل وألغيتموها .. واستبدلتموها بالإباحية الاجتماعية.. وأقمتم على أساس من هذا القرار وهذا التوجه الثقافي الطارئ لديكم .. قاعدة تحرير المرأة من البيت.. أي

تحرير المرأة من ثقافة الأسرة إلى ثقافة اللا أسرة.. أو ثقافة تعدد وتنوع الأسرة.. وما يتعلق بذلك من سلوكيات معروفة لدى الوفد الكريم .. أما نحن فلا نزال نصر على تمسكنا بمبدأ: أن الأسرة والتي عمادها المرأة، والمؤسسة على التزاوج الشرعي والقانوني بين المرأة والرجل.. هي الوحدة الأساس، والمؤسسة المركزية بين مؤسسات المجتمع المدني المتحضر والآمن .

قالت مبتسمة : وهل تريدني إن أهجر عملي في مجلس الأمن القومي لبلدي وأعود للأسرة؟

قلت لها لا: .. ولكن عليك وعليّ وعلى كل رجل وامرأة، وعلى كل فلسفة لأي مجتمع ابتداءً أن تقوم على العلاقة المتوازنة بين واجبات كل فرد في مؤسسة الأسرة، والمؤسسات الأخرى في المجتمع .. وعلينا أن نؤمن جميعاً بأن مؤسسة الأمن القومي الأولى لكل أمة هي الأسرة .. وما يأتي بعدها من مؤسسات وأسباب .. ينبغي أن يكون امتداداً لها وليس إلغاءً لوجودها، ومسخاً لرسالتها المقدسة .

قالت : أشكرك لقد أجبت وأفدت.. حقاً ما قلت هو نقطة مركزية وجوهرية.. بين رؤيتنا ورؤيتكم بشأن الأسرة والمجتمع.. جديرة بالاحترام والتأمل .. وأعتبر ما قلت كاف ويغني عن الدخول في التفاصيل، لأنها غالباً مبنية على أساس من هذا التوجه الذي سأنقله بأمانة للمسؤولين المعنيين .

ومن الجدير بالذكر أن السيدة هيلاري كلينتون وبعد شهر تقريباً من هذا اللقاء، كتبت في مقالتها الأسبوعية ـ آن ذاك ـ في جريدة عرب نيوز السعودية عبارة جاء فيها : آن الأوان لنا في أمريكا، لأن نقيم علاقة توازن بين واجباتنا في الأسرة وباقي مؤسسات المجتمع.

المؤلف

جدة في / ٢٥ محرم ١٤٢٦ هـ

٠٥ مارس ٢٠٠٥ م

الإسلام..
وتكريم المرأة

الإسلام .. وتكريم المرأة

الحمد لله رب العالمين.. والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا وإمامنا وقدوتنا النبي المصطفى رسول الهدى محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه.. أما بعد:

فإنه «أولاً» لابد بين يدي تجلية هذه القضية من تقرير الحقائق التالية:

١ ـ إن المرأة اليوم تعاني من ظلم عظيم واعتداء خطير على حقوقها وكرامتها في غالب المجتمعات الإنسانية المعاصرة.

٢ ـ إن هذه الحالة العدوانية على حقوق المرأة ومكانتها الإنسانية اليوم، إنما هي استمرار لمنهجية الاعتداء والاحتقار للمرأة عبر التاريخ البشري لدى غالب الثقافات والحضارات القديمة.

٣ ـ إن كل المحاولات الإصلاحية لوضع المرأة المؤلم، والمشاريع الثقافية المطروحة بشأنها، لا تزال عند غالب المجتمعات المعاصرة، تأخذ بمنهجية التكيف والخضوع للواقع العدواني على المرأة وآثاره اللاإنسانية، دون الاهتمام والاعتناء بالأسباب الجذرية لأصل منهجية العدوان وآثاره ومضاعفاته الخطرة على المرأة والمجتمع البشري بعامة.

٤ ـ إن بشاعة الممارسات العدوانية على حقوق المرأة وأنوثتها ومكانتها الإنسانية، جعلت الجهات الإصلاحية في غالب المجتمعات المعاصرة تركز على المطالبة بالمساواة بين المرأة والرجل، طمعاً منهم بالارتقاع بالمرأة إلى مستوى الرجل، الذي استحوذ في تلك المجتمعات على معظم الحقوق في الحياة، وخص نفسه بامتيازات كثيرة على حساب حقوق المرأة ومكانتها وامتيازاتها.

٥ ـ إن المطالبة بالمساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات على السواء، إنما هو ظلم للمرأة واعتداء على حقوقها، واغتصاب لامتيازاتها في

زيادة الحقوق ونقص الواجبات، على أساس من خصوصية تكوينها وبنيتها ومهامها الوظيفية المتميزة في الحياة.

٦ - إن الله - سبحانه وتعالى - وهو خالق الإنسان والعارف بطبيعة تكوينه وخصائصه وقدراته، قد أقام علاقة دقيقة بين حقوق وواجبات كل من الرجل والمرأة، فجعلها علاقة تكاملية يكمل على أساسها كل منهما الآخر، في مهمة عمارة الأرض وإقامة حياة إنسانية كريمة آمنة، بما اختص كل منهما بقدرات وكفاءات وخصائص وظيفية تناسب طبيعة تكوينه وبنيته، واختص المرأة بامتيازات خاصة من حيث زيادة الحقوق وخفض الواجبات إكراماً منه - جل شأنه - للمرأة على بعض مهامها الإنسانية الجليلة.

ثانياً: لابد أيضا قبل التحدث عن نظرة الإسلام إلى المرأة أن نذكر موجزاً عن وضع المرأة في ميزان الثقافات والحضارات القديمة والمعاصرة.

١ ـ اليونان والرومان والهند:

لقد كان وضع المرأة عند أهل هذه الحضارات سيئاً جداً، وذلك بسبب من جنسها وأنوثتها، حيث يقول الزعيم الهندي جواهر لال نهرو في كتابه اكتشاف الهند: «إن وضع المرأة القانوني وفقاً لما يقوله (مانو) كان سيئاً مريباً عند اليونان والرومان».

- ❖ فهي غير معترف بحقوقها القانونية المعترف بها للرجال فهي منبوذة محتقرة.
- ❖ لا تمتلك حرية التصرف بشؤونها الخاصة والعامة فهي تحت الوصاية الدائمة من الأب أو الأخ أو الزوج.

٢ ـ القرون الوسطى:

لقد كانت المرأة آنذاك مشكوك في أمر إنسانيتها وطبيعة تكوينها.

- ❖ حيث عقدت ندوات للبحث في أمر روحها، وهل تمتلك مثل الرجل روحاً أم لا..؟، أم أن روحها كروح الحيوانات..؟

❖ بل إن بعض الندوات ذهبت إلى أكثر من ذلك في روما فقررت بأنها بلا روح وأنها لن تُبعث في الآخرة مع الرجال..!

٣ ـ وضع المرأة عند العرب قبل الإسلام:

فقد عانت المرأة عدواناً وحشياً عند العرب قبل الإسلام لا يقل عما لاقته عند الحضارات القديمة.

❖ فهي عندهم عار، يكره أحدهم أن تلد له أنثى.

❖ بل إن بعضهم كان يعمد إلى وأدها حية عند الولادة.

٤ ـ الثورة الفرنسية والمرأة:

تعتبر الثورة الفرنسية في نظر الكثير من المثقفين في العالم منعطفاً تاريخياً إيجابياً في حياة البشرية ومنارة حضارية رائدة في التاريخ المعاصر.. وأمام هذا الإعجاب تعالوا لننظر ما هو موقع المرأة في معايير الثورة الفرنسية؟

إن أبرز مبادئ الثورة الفرنسية هو المناداة بـ «الحرية» حيث أطلقت شعارها الذي تتغنى به الأجيال الفرنسية بخاصة والغربية بعامة «يولد الرجل حراً ولا يجوز

استعباده»، وقد جاء هذا المبدأ والذي يمثل المادة الأولى من وثيقة حقوق الإنسان تحت اسم «حقوق الرجل» دون الإشارة إلى المرأة بشيء.. بل أهمل أمر المرأة إهمالاً تاماً ومتعمداً. حيث جرت محاولات لإضافة كلمة «المرأة» ليشمل مبدأ الحرية عندهم المرأة إلى جانب الرجل.. ولكن هذه المحاولات رفضت.. وإن الذين تجرأوا وتقدموا بهذه المطالبة قوبلوا بالازدراء والاحتقار، واتُّخذ بحق بعضهم العقوبات الشديدة، بل إن امرأة فرنسية مثقفة واسمها «دوكورج» تقدمت إلى الجمعية التشريعية الفرنسية بمشروع تطالب فيه «بمساواة المرأة بالرجل» فرفض اقتراحها، وصدر أمر بقطع رأسها. كما أكد ذلك الدكتور جورج جبور في كتابه «العرب وحقوق الإنسان» ص٤٢، أما العالم الفرنسي الاجتماعي الشهير «غوستاف لوبون» فيقرر بكتابه المعروف «روح الاجتماع» رداً على من يطالب بالمساواة بين الرجل والمرأة فيقول: «إن المرأة لم تكن قط مساوية للرجل إلا في عهد الانحطاط».

٥ ـ الأمم المتحدة:

أما ميثاق الأمم المتحدة رغم أنه جاء ليصحح ما وقعت فيه الثورة الفرنسية من ظلم واحتقار للمرأة، ورغم ما تضمنه في كثير من مواده من قيم إنسانية رفيعة تشكل إشراقة مريحة بين يدي آمال المجتمعات الإنسانية، إلا أن بعض مواد الميثاق جاءت متصادمة ومتناقضة مع القيم الإنسانية والدينية وأعرافها النبيلة، بالإضافة إلى نصوصها الفضفاضة في الدلالة والمعنى، مما ترك ثغرات خطيرة، وموضوع المرأة الذي هو مدار اهتمامنا لم يذكر في الميثاق إلا في موقعين اثنين، وبعبارات ملحقة بغيرها مما لا يعطي للأمر أهمية خاصة تليق بجلاله وقدره، أما الموقع الأول فكان في ديباجة الميثاق حيث ذكر ما نصه «وأن نؤكد من جديد إيماننا بالحقوق الأساسية للإنسان، وبكرامة الفرد وقدره، وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية»، والموقع الثاني هو المادة «السادسة والسبعون» في الفقرة «ج» والتي تنص على: «التشجيع على احترام حقوق الإنسان

والحريات الأساسية للجميع بلا تميز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين، ولا تفريق بين الرجال والنساء» ثم جاءت اللوائح التفسيرية لهذه النصوص غير المستقرة في ألفاظها، والتي تتحدث تارة عن الإيمان بحقوق المرأة وتارة تتحدث عن التشجيع على احترام حقوق المرأة فكانت هذه التفسيرات مؤذية للمرأة معتدية على حقوقها وكرامتها حيث نصت على:

أ ـ المساواة بين الرجل والمرأة دون اعتبار لأي امتياز أو خصوصية للمرأة في الحقوق والواجبات.

ب ـ تحميل المرأة أعباء شاقة كبيرة وكثيرة لا تتناسب مع طبيعتها وتتناقض مع مهمتها الإنسانية العظيمة.

ج ـ وضع مفاهيم مخجلة للأسرة وقيم ترابطها ومسؤوليات أدائها، مما يضعف أهمية دور المرأة في التكوين الأسري، ويلغي مهمتها الجليلة في البناء الاجتماعي المستقر.

د ـ تقرير مبدأ تعدد شكل الأسرة، وإلغاء قيم وضوابط المسؤولية المتكاملة بين الرجل والمرأة في

إقامة أسرة مستقرة فاعلة، مما ولَّد فوضى واضطراباً أسرياً أنتج مشاكل اجتماعية لا حصر لها، كان من أخطرها خلق جيل يفتقر إلى الإحساس بالمسؤولية حيث ازدادت معدلات الجريمة والأمراض الخطيرة التي تهدد أمن المجتمعات البشرية ومستقبلها الحضاري.

هـ - إباحة العلاقات الجنسية مما شكل اعتداءاً بشعاً على كرامة المرأة واحتقاراً لإنسانيتها وأنوثتها واستلاباً وحشياً لحقوقها.

هذا باختصار وضع المرأة المؤلم والمفزع عند الثقافات والحضارات القديمة والمعاصرة، فهي كما رأينا غير معترف بإنسانيتها، معدومة الكرامة، لا حقوق لها على الإطلاق فهي شيء من المتاع الملحق بحياة الرجال، أو إنها مثقلة بالتكاليف على حساب رسالتها الإنسانية العظيمة مع اتخاذها سلعة تتقاذفها شهوات الرجال ونزواتهم اللاإنسانية.. وللأسف لا تزال المرأة تعاني كل هذا العسف والاحتقار، رغم أن الإسلام جاء من قبل أربعة عشر قرناً ونيف وطرح قيمه ومبادئه في علاج

قضايا الإنسان ككل، وفي مقدمتها قضية المرأة وهي من أهمها وأخطرها وهذا ما سنتعرض له في الفقرة التالية:

ثالثاً: **نظرة الإسلام إلى المرأة:**

إن نظرة الإسلام إلى المرأة تُفهم في إطار نظرته الشاملة إلى الإنسان ككل «الرجل والمرأة» والتي نذكر بعضاً منها في النقاط الموجزة التالية:

١ ـ الإنسان في معايير الإسلام هو خليفة الله ـ تعالى ـ في الأرض، يعمرها ويقيم العدل والأمن فيها، والرجال والنساء في ذلك سواء، نجد هذا في قول الله تعالى: ﴿إِنِي جَاعِلٌ فِى الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ ٣٠ ـ البقرة.

٢ ـ إن تكليف الإنسان بمهمة عمارة الأرض، وإقامة مبادئ العدل والأمن والسلام بين الناس، إنما هو تكريم للنوع الإنساني على باقي الخلق، وهذا التكريم للإنسان على الإطلاق يستوي فيه الرجل والمرأة، كما في قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ ٧٠ ـ الإسراء.

٣ ـ يقرر الإسلام أن الله تعالى خلق الرجل والمرأة، وأناط بهما على السواء مهمة تكاثر السلالات البشرية

وتعارفها وتعاونها، وإقامة الأسرة باعتبارها الوحدة البنائية الأولى والأساس في إقامة المجتمعات البشرية، من غير تمايز بينهم على أساس الجنس أو اللون أو العرق، مؤكداً أن العمل الصالح وتحقيق الخير للناس هو مادة التنافس بينهم، وهو معيار التفاضل بينهم عند ربهم وخالقهم سبحانه كما في قوله الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ ١٣ ـ الحجرات، وكما جاء في الأثر «الخلق كلهم عيال الله وأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله».

٤ ـ يقرر الإسلام أن مسؤولية الحياة وتصريف شؤونها ورعاية مصالح العباد تقع على عاتق الرجل والمرأة سواء بسواء وبما اختص كلاً منهما من واجبات، كما هو في قول الله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ٧١ ـ التوبة، وكما هو في قول رسول الله ـ

صلى الله عليه وسلم ـ «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. الإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل في بيته راع وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيتها وهي مسؤولة عن رعيتها، والولد راع وهو مسؤول عن رعيته، والخادم في بيت سيده راع ومسؤول عن رعيته ووكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

٥ ـ يقرر الإسلام أن المرأة نظيرة الرجل تتكامل أعمالهم في مهمة عمارة الأرض وإقامة الحياة الكريمة فيها، كما هو في قول الله تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ ١٢٤ ـ النساء، وكما في قول رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ «النساء شقائق الرجال».

٦ ـ يقرر الإسلام أن الشورى والتشاور والتناصح مسؤولية مشتركة بين الرجال والنساء سواء بسواء يتحمل كل منهما تبعاتها وواجباتها، كما هو في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ

﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ ٣٨ ـ الشورى، والسيرة تحدثنا أن أخطر أزمة في بداية تاريخ الإسلام «يوم صلح الحديبية» تجاوزها المسلمون بحكمة امرأة ومشورتها وهي أم المؤمنين أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ.

٧ ـ لقد اختص الإسلام المرأة بامتيازات عن الرجل تقديراً وإكراماً لها، مقابل ما كلفها به من أمرين عظيمين جليلين تتحمل مسؤوليتهما العظيمة الرفيعة وهي:

أ ـ تحمّلها مهمة إعداد نفسها لتكون سكناً معنوياً وروحياً وحسياً لزوجها يأوي إليها، يغسل في ظلال أنوثتها ورحاب نفسها وغزارة عواطفها المتميزة بالرحمة والمودة أدران ومتاعب وهموم كدحه وكفاحه في ميادين ما كلف به من واجبات لم تكلف بها المرأة، كما في قول الله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً . . .﴾ ٢١ ـ الروم.

ب ـ تحملها أعباء الحمل ومخاطره ومشقة الولادة

وآلامها، ومسؤوليات الأمومة في حضانة الأطفال وتنشئتهم، ومتابعة تربيتهم وإعدادهم لتحمل مسؤولياتهم تجاه تكاليف الحياة التي تنتظرهم.. وإنها لا شك مسؤولية تتصاغر أمامها أية مسؤولية أخرى.

ج ـ مقابل هذين الأمرين العظيمين والمهمتين الجليلتين فقد اختص الإسلام المرأة بامتيازات عن الرجل، بأن خفف عنها بعض الأعباء دون انتقاص من حقوقها أو حقوق الزوج.. نذكر منها:

١ ـ لقد أعفى الإسلام المرأة من أعباء القيادة العليا ومسؤولياتها وتبعاتها في تصريف شؤون الحياة، وجعل ذلك العبء ومسؤولياته على عاتق الرجل، وله أن يستعين بالمرأة ما أمكنها ذلك وبرغبتها متطوعة في ذلك من دون إرهاق لها أو تحميلها ما لا تطيق، كما هو في قول الله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ...﴾ ٣٤ ـ النساء.

٢ ـ أعفى الإسلام المرأة من واجبات فريضة

الحرب والقتال وجعل ذلك من واجبات الرجال ومسؤولياتهم، دون أن تحرم النساء من رغبة المشاركة في الجهاد وإباحته لهن إن أردن ذلك، من غير تحمل أي مسؤولية بسبب التقصير أو التخلف، إن وقع منهن التقصير أو التخلف لأن عملهن في ذلك تطوعي ليس بواجب.

٣ ـ خفف الإسلام عن المرأة عبء مسؤولية الشهادة أمام القضاء فجعل مسؤوليتها في ذلك نصف مسؤولية الرجل إذا تخلفت عن الشهادة أو نسيت مضمونها، بينما حمل الرجل كامل المسؤولية في ذلك، كما في قول الله تعالى:

﴿... وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى ...﴾ ٢٨٢ ـ البقرة.

أما في الحالات الخاصة التي تمس مسؤوليتها في تحديد المولود ونسبه، فقد جعل مسؤوليتها في

الشهادة في هذا الأمر مسؤولية كاملة من دون مشاركة لأحد معها من الرجال أو النساء في تقرير هذا الأمر العظيم الذي تترتب عليه أحكام المواريث والأنساب وغيرها، وهذه ثقة كبرى بالمرأة لم تعط للرجال تضيف امتيازاً كبيراً لامتيازات المرأة في التشريع الإسلامي.

٤ ـ أعفى الإسلام المرأة من تكاليف النفقة في الحياة الزوجية، وجعل هذا العبء بكامله من مسؤولية الزوج فحسب، ابتداءً من مهر الزواج وتكاليفه إلى تكاليف المنزل ومتطلبات الزوجة والأولاد، دون المساس بأموال الزوجة وممتلكاتها الخاصة، فهي موفرة لها تضاف إلى ممتلكاتها الشخصية التي لا يحق للرجل أن يطالبها بشيء منها، فإن فعل فإنما هو اعتداء واغتصاب لحق الغير، وهكذا فإن الإسلام أعطى للمرأة امتيازاً مالياً غير عادي على الرجل.

٥ ـ إن الإسلام مثلما اختص المرأة بامتيازات كثيرة مكافأة وتقديراً لها على المهام الأساسية الكبرى

التي كلفها بها، فقد اختص الرجل بامتياز في حالة من حالات الإرث وذلك تقديراً وإنصافاً له، مقابل ما كلفه من تحمل كامل لمسؤولية الإنفاق على الزوجة وغيرها من الأب والأم والأخوات وكل ذي رحم.

٦ ـ وهكذا نجد أن الإسلام قد أقام علاقة تكاملية بين حقوق وواجبات الرجل والمرأة مع امتيازات خاصة بالمرأة تقديراً وتعظيماً لمهمتها الإنسانية العظيمة.

وبعد فإن قيم الإسلام ومبادئه بشأن الرجل والمرأة تمتاز عن القيم والمبادئ البشرية بقداستها، إذ إن الإسلام أعطاها قيمة إيمانية تعبدية، فهي فضلاً عن أنها قواعد تنظيمية حياتية تحقق مصالح المجتمع، فهي ممارسات إيمانية روحية تعبدية، فالسمع والطاعة لها والتزام أدائها هي استجابة لأمر الله وطاعته وعبادته.. بل إن الله تعالى قد جعل طاعة الوالدين وبرهما والإحسان إليهما مقرونا بطاعته وعبادته ـ جل شأنه ـ ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا . . .﴾ ٢٣ ـ الإسراء، واختص المرأة «كأم» بمراتب من القدسية

المتميزة تقديراً لمهمتها الإنسانية العظيمة في الأمومة ورعاية الطفولة.. حيث يقول الرسول محمد بن عبدالله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «الجنة تحت أقدام الأمهات».. أما حين سأله سائل «يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحبتي؟ قال عليه الصلاة والسلام: أمك قال ثم من؟ قال: أمك قال: ثم من؟ قال: أمك قال: ثم من؟ قال: أبوك». ويؤكد ـ عليه الصلاة والسلام ـ البر بالأم قائلاً «**إن الله يوصيكم بأمهاتكم ثم يوصيكم بأمهاتكم ثم يوصيكم بالأقرب**».

وختاماً فإننا لنعجب من موقف البشرية اليوم.. وكيف أنها تستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير.. كيف تستبدل التشريعات البشرية التي تخضع للتجربة والاختبار.. ولاحتمالات الفشل والنجاح.. بالتشريعات الربانية التي لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها.. وقد شرّعها العليم القدير وأنزلها اللطيف الخبير.. وسنها الرؤوف الرحيم لعباده حيث لا يرتضي لهم إلا الخير والصلاح والفلاح في الدنيا والآخرة. لذا فإنني أهيب بذوي العقول والنهى.. أن يتأملون قيم الإسلام ومبادئه،

وينظروا إليها بموضوعية وجدية.. ويتعاملوا معها على أساس موضوعيتها العلمية الاجتماعية، وعلى أساس أنها نظم حياتية تناسب الإنسان ووظيفة تكوينه ومصالحه، لا على أساس بعدها العقدي الديني فحسب فالعقيدة قضية طوعية تخضع للخيار الشخصي من غير إكراه أو إلزام فالقاعدة الربانية. في ذلك تقول: «لا إكراه في الدين» فالإسلام «عقيدة ونظام» فإذا كان من شأن العقيدة تحديد الخصوصية الدينية، فإن النظام من شأنه أن يكون من أجل تحقيق مصالح الناس من غير تمييز بينهم بسبب من الجنس أو العرق أو اللون أو الدين، لذا فإننا عبر هذا الكتيب نكرر دعوتنا للنظر إلى نظام الإسلام والاستفادة منه بما يصحح ويكمل ميثاق الأمم المتحدة، ليكون كما هو مؤمل به ميثاقاً محققاً للعدل والأمن والسلام والرخاء لشعوب الأرض جميعاً على اختلاف أعراقهم وأجناسهم وأديانهم..

كلمة رئيس المنتدى في مؤتمر بكين

كلمة رئيس المنتدى في مؤتمر بكين

- إنني هنا باسم مؤتمر العالم الإسلامي في جدة - المملكة العربية السعودية، الذي يمثل جمعاً كبيراً من العلماء والحكماء والمفكرين في العالم الإسلامي.. أحييك أختي المرأة العظيمة في مؤتمرك هذا التاريخي الكبير في بكين.

- أيتها المرأة العظيمة.. أدعوك لتجعلي هذا اليوم لك من أيام المجد والعزة والخلود.. إذ ليس الخلود أن يعمَّر الإنسان طويلاً.. بل الخلود كل الخلود يوم يحقق الإنسان مهمته ورسالته في الحياة.

- ورسالتك الجليلة المقدسة أيتها المرأة العظيمة، هي كما أرادها ربك وخالقك سبحانه.. عمارة للأرض وإقامة العدل والأمن والحب والسلام بين الناس جميعاً على اختلاف أقوامهم وأعراقهم وأديانهم

وأجناسهم وألوانهم، شريكة مع الرجل في ذلك شراكة متكاملة ومنصفة على أساس من روح المودة والحب والتراحم بينكما.

- أيتها المرأة العظيمة.. إن الله تعالى قد كرّمك وانتدبك في سياق مهمتك ورسالتك في الحياة إلى أمرين عظيمين يعجز عنهما الرجال، فاحرصي عليهما كل الحرص فهما مصدر عظمتك وسر قدسية رسالتك، ولا تكون الحياة الكريمة للإنسانية بدونهما:

* **أولهما**: أن الله تعالى جعلك المستودع الكريم الوحيد لاستمرارية الوجود الإنساني في الأرض فأنت المنبت المقدس للبشرية جمعاء.

* **ثانيهما**: أن الله تعالى جعلك ينبوع الحب والحنان، ومسكن المودة والتراحم فبدونك لا يكون الحب والتراحم بين الناس، فأنت مصدر الحب والسلام في الأرض.

* **أيتها المرأة العظيمة**.. إن جهات بشرية شاذة مريضة، لا تزال منذ أقدم العصور تعتدي عليك

وتنتهك مكانتك وقدسية رسالتك في الحياة:

- يئدونك قبل الولادة.

- ويئدونك بعد الولادة.

- يتاجرون بأنوثتك، ويعبثون بكرامتك.

- يتخذونك باسم حرية الجنس سلعة رخيصة لشهواتهم العابثة، ثم يلقون بك نفاية مستهلكة محتقرة.

- لقد امتهنوا صورتك الجميلة الوديعة فاتخذوها شعاراً رخيصاً حتى لسلع لا تليق بكرامة الإنسان وقدسية حياته.

- لقد أبعدوك عن ميادين الحياة اللائقة بكرامتك ومهمتك ورسالتك العظيمة، فأنت عندهم معطلة الرسالة معزولة عن ميادين مهمتك المقدسة.

- لقد أرهقوك بالواجبات وخصوا أنفسهم بكثير من الحقوق والامتيازات جشعاً وظلماً على حساب حقوقك وكرامتك.

* **أيتها المرأة العظيمة**.. إنني أعلن أمامك هنا من هذا المنبر في مؤتمرك هذا التاريخي الكبير، أن علماء وحكماء ومفكري العالم الإسلامي سيكونون مع المرأة في كل ساحات كفاحها ضد الظلم والقهر والانتهاك لحرماتها.

وعهد لك أمام الله تعالى أننا سنبقى معك في ميادين الصراع مع الظالمين والمعتدين على كرامتك وقدسية رسالتك حتى تتحقق لك آمالك، شريكة متكاملة الشراكة مع الرجل في تحقيق رسالة الحياة الكريمة بإقامة العدل والأمن والسلام في الأرض.

* **أختي سعادة رئيسة المؤتمر**.. أستأذنك بأن أقترح باسم مؤتمر العالم الإسلامي بعض المبادئ الإنسانية لتكون موضع نظر عند هذا المؤتمر لاعتمادها وهي:

١ ـ إن المرأة مكرمة لذاتها بصفتها إنساناً لا تنتقص هذه الكرامة لنوع هويتها القومية أو العرقية أو الدينية.

٢ ـ إن المرأة شريكة مع الرجل في ميادين رسالة الحياة الكريمة، شراكة كاملة على أساس من التكامل المنصف في الحقوق والواجبات.

٣ ـ إن الأسرة على أساس من التزاوج الشرعي والقانوني بين الرجل والمرأة هي الأساس الوحيد والمعتمد لدى مجتمعات الأسرة الدولية، وأن غيرها من أنماط الأسرة والتزاوج هو اعتداء وانتهاك لكرامة المرأة وقدسية رسالتها في الحياة.

٤ ـ إن حياة الإنسان مقدسة لا يجوز الاعتداء عليها بغير حق، وإن قتل الإنسان رجلاً أو امرأة إنما هو جريمة كبرى لا تعدلها إلا جريمة إبادة البشرية جمعاء، لا يستحق فاعلها شرف استمرارية الحياة في المجتمع البشري.

٥ ـ إن تحريم إنتاج أسلحة الدمار الشامل والتي من أخطرها إنتاج السلاح النووي، حق أساس من حقوق الأمن البشري وسلامة البيئة، يجب على الدول التزام تحريمها، وإن مخالفة هذا التحريم يمثل أشد أنواع الجريمة بحق الإنسانية والبيئة.

٦ ـ إنه من حقوق السيادة الأساسية للدول أن تعمل بحرية كاملة على صياغة مناهجها وبرامجها

وقوانينها الخاصة بشؤون حياة مجتمعاتها وفق معتقداتها وقيمها وأعرافها، وإن أي تدخل أو ضغوط خارجية على الدول والمجتمعات لإضعاف هذا الحق يشكل انتهاكاً خطيراً لحق سيادة الدول والمجتمعات.

وقبل الختام هل لي سعادة الرئيسة المحترمة أن أتسائل لأقول: أليست المرأة في البوسنة والهرسك من نساء العالم؟ إن كان الجواب: «بلى إنها من نساء العالم» فإنني باسم مؤتمر العالم الإسلامي.. لنأمل ألا يتجاهل هذا المؤتمر الكبير قضية المرأة هناك حيث تعاني من أبشع مذبحة ومحرقة «HOLOCAUST» في التاريخ المعاصر، فإن مثل هذا التجاهل إن حصل سيكون مبعث شك على جدية وصدقية هذا اللقاء الكبير مما لا نرضاه لهذا المؤتمر التاريخي للمرأة.

وختاماً:

تحية لك من القلب أيتها المرأة العظيمة.

تحية لك من القلب أماً   وتحية لك من القلب زوجة

وتحية لك من القلب أختاً   وتحية لك من القلب ابنه

وتحية لك من القلب شريكة متكاملة الشراكة مع الرجال في ميادين رسالة الحياة الكريمة.

من المسؤول ..

تزايد السكان..

أم تزايد الفساد

من المسؤول ..
تزايد السكان..أم تزايد الفساد

هذا التساؤل.. يدور حوله جدل.. ينقسم الناس في شأنه إلى فريقين وهم يتحدثون عن التنمية وأسباب تخلُّفها وتراجعها، أو وَهم يتحدثون عن مستقبل الإنسان في الأرض، والمخاوف المحتملة أو المؤكدة من خلال النظرة القائلة، الأرض مسكنٌ محدود لأسرة بشرية متزايدة، فالمسكن سيضيق بأهله، ومخزونه الحيوي سينفد، فما العمل؟ ما هي التدابير؟ وما هي البدائل؟ فريق يأخذ بهذه النظرة وبمسلماتها عنده ويقيم تصوره ومنهجه على أساس من هذه التساؤلات لمواجهة الكارثة المحققة بنظره، وفريق آخر يرفض هذه النظرة، ويرى أنها نظرة مبعثها القنوط واللامسؤولية ويقيم تصوّره على أساس نظرة مخالفة لا من حيث رفض محدودية

الأرض ومحدودية مخزونها وتزايد سكانها فكل شيء عنده سبحانه بمقدار.. ولكن من حيث إيمانه بالتوازنية الدقيقة التي أقامها الله تعالى بين كفاءة الأرض وكفاءة مخزونها وحاجات المخلوقات ومتطلباتهم وتزايدهم، وعلى أساس هذا التناقض في النظرة، يأتي الاختلاف في طبيعة وقيم المنهج لدى كل فريق في تعامله مع حقيقة طاقة الأرض وحقيقة تزايد السكان. فالفريق الأول فريق يقيم منهجه ابتداءً على قاعدة تنقيص عدد السكان، والفريق الآخر يقيم منهجه على قاعدة ترشيد سلوك السكان. أي أن الفريق الأول يقيم منهجه على مبدأ إلغاء الآخر والتخلص منه. والفريق الثاني يقيم منهجه على مبدأ قبول الآخر وترشيد التعايش معه، الفريق الأول يرى المشكلة في زيادة السكان، والفريق الثاني يرى المشكلة في زيادة الفساد، الفريق الأول يطرح برنامجه على أساس وضع حد للإنجاب، والفريق الثاني يطرح برنامجه على أساس وضع حدٍ للإفساد والعبثية، وتحديد الإنجاب يدخل في الإفساد عند الفريق الثاني. أما لماذا؟ فلأمرين رئيسيين اثنين أولهما، إفساد التنمية، وثانيهما إفساد

الجميع، أما كيف يَفسد التنمية؟ فلأن معايير كل نظريات التنمية ومناهجها في العالم قديمه وحديثه ودراساتها المستقبلية تؤكد أن العامل البشري ووفرة اليد العاملة أساسان في الإنتاج وتطوير الإنتاج والتنمية، والتفصيل في ذلك يطول فمن أراد الاطلاع فليرجع إلى كتب الاقتصاد والدراسات التنموية التي أصبحت في متناول كل راغب، أما كيف تفسد المجتمع؟ فلأنها تتناقض مع فطرة الإنسان ومهمة استخلافه في الأرض، ولأنها تتم باتباع قيم منحرفة وعاهرة، ووسائل شاذة همجية، وحتى لا يكون هذا التعليل نوعاً من الاتهام أو الإدعاء، نضع بين يدي القارئ وثيقة الأمم المتحدة التي وضعتها لهذه الغاية من خلال مؤتمرها الذي عقد في القاهرة - في جمهورية مصر العربية في شهر سبتمبر ١٩٩٤م تحت عنوان (السكان والتنمية) ومن أبرز ما جاء فيها:

١ - إباحة الإجهاض لكل الأعمار.

٢ - الحرية الجنسية للمراهقين والأطفال حرية مطلقة.

٣ - حق المراهقين في أن تكون لهم حياة خاصة ومعلومات سرية لا تنتهك حتى من الوالدين.

٤ ـ يعاون المراهقون والأطفال على احترام الحقوق السابقة من الحكومات ومن المؤسسات الأخرى، وعلى الوالدين احترام حقوق هؤلاء.

وأمام هذه القيم الهابطة.. التي تُمثّل تحدياً صارخاً وانتهاكاً وقحاً لتعاليم العقائد الدينية، والأعراف الإنسانية، والتقاليد الثقافية والاجتماعية لدى عقلاء البشر، فقد تحرك الفاتيكان في روما ودعا إلى عقد لقاء في مقر الفاتيكان بمشاركة قيادات مسلمة لاتخاذ موقفٍ موحدٍ في وجه هذه الاعتداءات ومقاومتها وإسقاط غاياتها اللاأخلاقية حيث اتفق المجتمعون على تقويم للمؤتمر ومن أبرز ما جاء في التقويم:

١ ـ إن هذا المؤتمر يعكس الرغبة الجارفة لدى الأمم المتحدة لمواجهة عدائية لحياة وتراث الإنسان، واستهانة بما حافظت عليه الإنسانية عامة، والأديان خاصة، والقضاء عليه بالإباحية الجنسية والحرية الواسعة المزيفة الموهومة، وإخفاء ذلك تحت ستار (السكان والتنمية) حتى ينتقض بناء الأسرة من أساسها.

٢ ـ إن هناك اتجاهاً فكرياً خاصاً لواضعي مشروع الوثيقة، يدلل على أنه اتجاه أكثر من علماني بل هو إلحادي.

٣ ـ إن وثيقة المشروع تمثل الشر الأعظم، والحرب المستعرة ضد التعاليم الدينية والاستخفاف بشرائعها، وتدمير الأسرة باعتبارها الخلية الأساسية في تكوين المجتمع.

٤ ـ إن لغة إصلاح التنمية والسكان تتخذ شعاراً لتحقيق غاية أخرى تنتقض بها مقدسات وتراث المجتمعات عن طريق الإباحية باسم الحرية.

٥ ـ تتهم الكنيسة بصراحة أن أمريكا وراء هذا الإصرار على ما في مشروع الوثيقة من معارضة للمبادئ وللقيم الإنسانية والدينية، كما تؤكد بأن الذي يحرك أمريكا هم (الماسونية والصهيونية).

٦ ـ إن الأسرة كيانٌ محدد بتزاوج الرجل والمرأة وهما مع أبنائهم الوحدة الأساسية في بناء المجتمع، وإنه ليس من صلاحيات الأمم المتحدة إعادة تحديد معنى الأسرة التي هي موضع تقديس عند المسيحيين والمسلمين وكل الأديان والأعراف.

٧ ـ إن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ينص بصراحة بأن الأسرة هي اللبنة الطبيعية والأساسية للمجتمع حسب المادة (١٦، ٣).

هذا وأن ثمانية من كرادلة الكاثوليك في أمريكا وجهوا رسالة إلى الرئيس كلينتون يعترضون على تأييده لبعض ما جاء في وثيقة المؤتمر من الإجهاض وغيره، مما يؤثر على الأسرة والأبناء والأخلاق، كما أن أمين سر الفاتيكان (بمثابة رتبة رئيس وزراء) استدعى سفراء الدول وسلَّمهم رسائل من البابا بهذا الشأن، ووجَّه باب الفاتيكان رسائل لكل مطارنة الكاثوليك في العالم حول المؤتمر وما يجب اتخاذه لمواجهة وإسقاط وثيقته، كما أن الكنيسة الأرثوذكسية في أثيوبيا اتخذت موقفاً رافضاً لفكرة المؤتمر وما جاء فيه من إباحة للإجهاض، وأن المصلح الاجتماعي الأمريكي ليدون لاروش وزوجته مدام لاروش يقودان حملة عارمة الغضب في وجه مؤتمر (السكان والتنمية) وفكرته حول تحديد النسل التي وصفوها بأنها فكرة مزيفة وضربٌ من الشعوذة، ومن قبل فقد أجهضت وأسقطت فكرة هذه المؤتمر وغاياته

على المستوى العالمي مرتين المرة الأولى عام ١٩٥٠ حيث انعقدت أول دورة لهذا المؤتمر تحت عنوان تنظيم الأسرة في القاهرة في المملكة المصرية آنذاك وفي عهد دولة رئيس الوزراء مصطفى النحاس باشا ـ رحمه الله ـ الذي سجل موقفاً تاريخياً مشرفاً في مقاومة فكرة المؤتمر، يليق بمصر ومكانتها العظيمة ويليق بالمكانة المرموقة لأزهرها الشريف في العالم، متعاوناً في ذلك مع دولة الدكتور محمد معروف الدواليبي رئيس وزراء سوريا الأسبق، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في برلمانها آنذاك ورئيس وفدها إلى المؤتمر حيث فضحت خطط المؤتمر ودوافعه اللاإنسانية التي كان وراءها رئيس المؤتمر وهو شخص ماركسي صهيوني.

أما المرة الثانية فهي في دولة المكسيك عام ١٩٨٤ حيث انعقد هذا المؤتمر لنفس الغاية ولكن المجتمعين لم يكن موقفهم أقل من موقف المجتمعين في مصر حيث قرروا بكل قوة وصرامة بأنه على المجتمع الدولي أن يكرس كل الجهود للحد من الإجهاض واعتباره غير داخل في وسائل تنظيم الأسرة، ولمساعدة السيدات على تجنب الإجهاض،

كما جاء ذلك في المادة ١٨ من البيان الختامي للمؤتمر.

وبعد.. فإن هذا الموقف المحمود من القيادات الدينية في العالم، ومواقف القيادات السياسية والثقافية قديماً وحديثاً، لهي استفتاء عالمي يصرخ في وجه مؤتمر الأمم المتحدة ووثيقته اللاإنسانية، التي يقدمها للناس تحت شعارات الاهتمام بالتنمية ومحاربة الفقر والتخلف، لابد أن ترتفع أصوات العقلاء والحكماء في كل مكان تأييداً لهذه المبادرة الإنسانية القيمة التي انطلقت من الفاتيكان وشارك فيها قيادات مسلمة لإبطال هذا المؤتمر وإجهاض مولوده النحس النكد، فإن من أشد وأخطر ما يواجه أمن الأمم واستقرارها وارتقاء واستمرار تقدمها الحضاري، الانفجار الإفسادي والتدهور الأخلاقي، وانتهاك القيم وامتهان المبادئ والأعراف الإنسانية الفاضلة، وهذا ما تتعالى من أجله أصوات العقلاء والحكماء والمصلحين في العالم اليوم، منذرة ومحذرة من تدهور القيم والسلوكيات في مجتمعاتها، من أمثال نائب الرئيس الأمريكي السابق جيمس بيكر الذي نشرت له جريدة الشرق الأوسط الدولية في عددها ٥٠٧٣ بتاريخ

١٠/٧/١٩٩٤م مقالاً تحت عنوان (أزمة القيم تكلفنا باهظاً) جاء فيه (ولفترة خمسة أعوام أو يزيد كانت المجموعات المحلية، دون أن تلاحظ الصحافة ذلك تعمل من أجل إعادة الشخصية الأخلاقية لمدارسنا وشوارعنا، وسبب ذلك بسيط فقد أشار استفتاء حديث إلى أن ٧٣ في المائة من الأمريكيين قلقون من أن الأمة تعاني من انحدار أخلاقي وهم على حق في قلقهم هذا، وعلامات التدهور الاجتماعي في أمريكا ينذر أن تحتمل تكرار الحديث، فقد أقحم ارتفاع الفساد الانفجاري منذ عام ١٩٦٠ الملايين في الفقر المادي الاتكالية الأخلاقية، وخلق انتشار الجريمة مناخاً من الرعب لدى الكثير من الجيران وفي الكثير من المدارس، والكثير من ثقافاتنا الشعبية تسوده الصلات الجنسية غير الشرعية، أو العنف، أو كلا الأمرين والأنكى من ذلك أن نظمنا القضائية والتربوية تبدو في الغالب عاجزة عن الوقوف بوجه المد المتعاظم للتدهور الاجتماعي) ثم يتحدث عن ظاهرة رفض المسؤولية تجاه هذا الخطر المداهم فيقول (وثمن رفض المسؤولية الشخصية هذا هو ثمن باهظ،

فحسب بعض التقديرات تكلف الجريمة وحدها الاقتصاد الأمريكي أكثر من ٦٠٠ بليون دولار سنوياً وتضيف إساءة استخدام الثروة والفساد بلايين أخرى لا تحصى. لكن الثمن الإنساني الذي يدفع موتاً، وتدميراً لحياة الإنسان، وآمالاً محبطة هو أعلى بكثير ويقع بتفاوت مرير، على قلة حصانتنا) ويتابع في تبيان مخاطر غياب المسؤولية تجاه الانحدار الخلقي وتفشي الجرائم والسلوكيات والإنجاب غير الشرعي في المجتمع الأمريكي فيقول (فرفض المسؤولية لوث كل مستويات المجتمع الأمريكي، وخصوصاً الشباب ويعتبر انتشار المخدرات وتعاطي الكحول بين أوساط المراهقين من المشكلات الرئيسية في أكثر الضواحي تميزاً والصلات الجنسية غير الشرعية ليست محدودة في داخل المدن وكذلك الحال مع الأمراض والإنجاب غير الشرعي الذي يرافق تلك الصلات). ثم يدعو إلى برامج مبتكرة لمنع الحمل للفتيات المراهقات فيقول (وهكذا الحال أيضاً بالنسبة للبرامج المبتكرة التي تهدف إلى منع الحمل للفتيات المراهقات عبر تصرفات تتسم بالمسؤولية قبل

أن يخلق عدداً أكبر من العائلات التي بدون أب والغارقة في لجّة البؤس). ثم يذكر بالتاريخ المشؤوم الذي بدأت به الإباحية الاجتماعية قبل ٣٠ عاماً وقد يتطلب نقض هذه العملية ثلاثة عقود أخرى إلى أن يقول: (وختاماً في محاولات الهروب من الأزمة الأخلاقية التي تواجه أمريكا ستكون مع ذلك محاولات لاطائل من ورائها فالتدهور الاجتماعي يدخل عنوة إلى شوارعنا ومدارسنا وشاشات تلفزيوناتنا وتبقى التعهدات من قبل الأفراد الأمريكيين أمراً حاسماً ويجب أن يكون ذلك موضوعاً على أوسع جبهة ممكنة في التجمعات المحلية المشتركة والمجموعات الكنائسية والمنظمات المدنية والميدان السياسي الأوسع) ثم ينذر قائلاً (إن المسؤولية الشخصية هي ما جعلنا شعباً قوياً، أما الاستمرار في أزمة القيم فستحولنا إلى شعب ضعيف) هذا بالإضافة إلى مقالة سابقة لجيمس بيكر نفسه نشرت من قبل في جريدة الشرق الأوسط تحت عنوان (بلغ السيل الزبى) جاء فيها أن أمريكا اليوم تواجه انتشاراً مرعباً للجريمة حيث تقع ثلاث جرائم كل ثانية في المجتمع الأمريكي بين

قتل واعتداء واغتصاب. أما الرئيس جورباتشوف رئيس الاتحاد السوفيتي المنهار، فقد سبق زميله الأمريكي جيمس بيكر في إنذاراته لمجتمعه، إلا أنها جاءت متأخرة وبعد فوات الأوان مما لم تسعفهم دون اندثار امبراطوريتهم - وهو ما يتخوف منه اليوم جيمس بيكر على أمريكا الجدار الذي يريد أن ينقض كما يوحي بذلك كلامه سالف الذكر - حيث يقول جوربا تشوف في كتابه الشهير (البيريستوريكا): ص ١٣٨ - ١٣٩.

(ولكن طوال سنوات تاريخنا البطولي والمتألق عجزنا أن نولي اهتماماً لحقوق المرأة الخاصة واحتياجاتها الناشئة عن دورها كأم وربة منزل ووظيفتها التعليمية التي لا غنى عنها بالنسبة للأطفال. إنّ المرأة إذ تعمل في مجال البحث العلمي وفي مواقع البناء، وفي الإنتاج والخدمات، وتشارك في النشاط الإبداعي، لم يعد لها وقت للقيام بواجباتها اليومية في المنزل - العمل المنزلي، وتربية الأطفال وإقامة جو أسري طيب - لقد اكتشفنا أنّ كثيراً من مشاكلنا - في سلوك الأطفال والشباب وفي معنوياتنا وثقافتنا وفي الإنتاج - تعود جزئياً إلى تدهور

العلاقات الأسرية، والموقف المتراخي من المسؤوليات الأسرية، وهذه نتيجة مناقضة لرغبتنا المخلصة والمبررة سياسياً لمساواة المرأة بالرجل في كل شيء. والآن في مجرى البيرسترويكا بدأنا نتغلب على هذا الوضع. ولهذا السبب فإننا نجري الآن مناقشات جادة في الصحافة وفي المنظمات العامة، وفي العمل والمنزل بخصوص مسألة ما يجب أن نفعله لنسهل على المرأة العودة إلى رسالتها النسائية البحتة. وهناك مشكلة أخرى هي استخدام المرأة في الوظائف الشاقة الضارة بصحتها، وهذا هو إرث الحرب التي فقدنا فيها أعداداً ضخمة من الرجال، والتي خلفت لنا نقصاً حاداً في اليد العاملة في كل مكان وفي كافة مجالات الإنتاج. لقد بدأنا نعالج هذه المشكلة بشكل جاد، وإحدى المهام الاجتماعية والأكثر إلحاحاً بالنسبة لنا ـ وهي مهمة هامة كذلك في الحملة ضد المسكرات ـ تتمثل في تحسين صحة الأسرة وتعزز دورها في المجتمع).

أجلّ أيها الناس إن أزمة التنمية وأزمة الأمن وأزمة الاستقرار وأزمة استمرار وارتقاء الحضارات، هي أزمة

قيم، لا أزمة رغيف، فأزمة المجاعات تأتي نتيجة حتمية لأزمة القيم والمبادئ، فالمسؤول أيها الناس عن اتساع مساحات الفقر في العالم، واتساع ميادين الجريمة والاعتداءات المهينة لحقوق الإنسان وقيم الإنسان، هو تزايد الإفساد والانفجارات الإفسادية وتزايد الجشع والاحتكار، وتزايد الهيمنة والاستئثار، وتزايد تعظيم (الأنا) واحتقار الآخر، نعم هذا وغيره هو المسؤول عن أزمة الواقع البشري المتردي وليس تزايد السكان والإنجاب، فالإنجاب مادة استمرارية الحياة ومسؤولية تدوير مكنونات الأرض واستثمار خيراتها، بل هو من أخص خصوصيات حقوق الإنسان وحريته، الإنجاب هو المسؤولية في أقدس مراحلها وأجل مهامها، مسؤولية إنتاج الإنسان وبناء الإنسان وإعداد الإنسان، لأنبل وأعظم مهمة، ألا وهي مهة عمارة الأرض وإقامة الحياة الكريمة في ربوعها.

أما الإجهاض فهو الوأد المركب يئد الذكور والإناث سواء، يئد الأمومة، يئد الأبوة، يئد الأسرة الكريمة، يئد الفطرة، يئد الحرية، يئد المسؤولية، يئد الإنتاج، يئد

النماء، يئد الآخر، يئد حق الإنسان في الحياة، يئد حرية الإنسان، يئد القيم، يئد الأخـلاق، يئـد المجتمـع ويحـوله في النهـاية إلى قطعـان سـائبة لا انتماء لها ولا مسؤولية، إنها البهائمية من أعرض أبوابها إنه التخلف والعبثية، إنه الانحدار الحضاري الشنيع، أجل أيها الناس فالإنجاب مسؤولية والإجهاض رفضٌ وأنانية، الإنجاب تعاون وإنتاج، والإجـهـاض تـدابـر واسـتـهـلاك، الإنجاب إصـلاح، والإجهاض إفساد، وختاماً أيها الناس فإننا نخبركم بما يخبرنا به ربنا وربكم الله العليم الخبير إذ يقول سبحانه (ظَهَرَ الفَسَادُ فِي البَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) ونحذركم بما يحذركم به ربكم وخالقكم وخالق كل شيء بقوله سبحانه (وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا) ونطالبكم بما يطالبكم به ربكم ورب السماوات والأرض إذ يقول جل شأنه (وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا).

الأمم المتحدة.. وسعيها الحثيث لبلورة دستور عالمي

الأمم المتحدة..

وسعيها الحثيث لبلورة دستور عالمي

إن المتتبع لما يجري على الساحات العالمية من ممارسات ميدانية، وما يرافق ذلك من تصريحات رسمية وطروحات فكرية وثقافية من جهات مختلفة، يلمس أن هناك ملامح مشروع قيام دولة عالمية على حساب النظام العالمي الجديد، الذي كثر الحديث عنه كمشروع عالمي متطور، يكون قادراً على استيعاب التغيرات الدولية والطموحات البشرية المعاصرة، واحتياجاتها الأمنية والثقافية والاقتصادية، مع محافظة مشروع الدولة العالمية على فكرة وهيكلة النظام العالمي القديم، لتكون مرتكزاً ومظلة دولية تبرر بها وعبرها توجهات وسياسات هيمنة الدولة العالمية العظمى بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، بعد أن انتهت معادلة موازين

القوى العالمية لصالحها، وأصبحت وريثة عرش الحاكمية الدولية بلا منازع..

وفي هذا السياق يلاحظ ميدانياً وعملياً أن الأمم المتحدة تحولت إلى مؤسسة تنفيذية، تأتمر وتخضع لسياسات هذه الدولة العالمية العظمى، وأنها أصبحت تضطلع بمهمة خطيرة، تبلور من خلالها مبادئ وقيم وآليات لصياغة جديدة لميثاق الأمم المتحدة، الذي سيكون بمثابة دستور عالمي للدولة العالمية بزعامة وهيمنة البيت الأبيض الأمريكي.. ولتحقيق هذه الغاية لجأت لعقد مؤتمرات عالمية متخصصة لمناقشة هذه القيم والمبادئ، وأخذ موافقات عالمية عليها تمهيداً لعرضها على الجمعية العمومية في دورة سبتمبر لعام ١٩٩٥م، لِتُقَر نهائياً وتصبح دستوراً عالمياً ملزماً لجميع دول العالم.

والمؤتمرات التي عقدت وستعقد هي:

١ ـ مؤتمر حقوق الإنسان الذي عقد في فيينا وطرحت فيه قيم تتناقض مع خصوصيات وقيم كثير من المجتمعات، وطرحت آليات تمس سيادة الدول في مجتمعاتها، كما جاء ذلك في فكرة تعيين مفوض من

الأمم المتحدة، يرعى قيم حقوق الإنسان لدى كل دولة، ويراقب التزامها لمبادئ وقيم ميثاق الأمم المتحدة.

٢ ـ مؤتمر عن «المرأة» والذي عقد في بكين عام ١٩٩٤م وانعقدت له ندوة تحضيرية في عمّان، وأخطر ما فيه إقرار حرية التزاوج بين الأجناس بصرف النظر عن عقائدهم ودياناتهم، وحرية المرأة في اختيار صلاتها وعلاقتها الجنسية في إطار بيت الزوجية.

٣ ـ مؤتمر عن «التنمية» والذي عقد في كوبنهاجن عام ١٩٩٩م والذي تدور فكرته حول فتح أسواق الدول النامية لتكون سوقاً استهلاكياً لمنتجات وصناعات الدول الصناعية.. ووضع الضوابط التي تقف دون تحوّل هذه الدول من الاستهلاك إلى الإنتاج.

٤ ـ مؤتمر اتفاقية «الجات» والتي تدور فكرته حول إلغاء سيادة الدولة على أسواقها الداخلية، تحت شعار الحرية التجارية العالمية، وفتح أسواقها بالكامل أما الواردات الخارجية، ولو على حساب الصناعات المحلية أو عدم قيامها ابتداءً.

٥ ـ وقد عقد من قبل مؤتمر اتفاقية حقوق الطفل.

٦ ـ أما المؤتمر العالمي للسكان والتنمية، فهو حامل بذور الفتنة القديمة المتجددة التي جرت لها محاولات عديدة منها:

أ ـ عقد أول مؤتمر لها في القاهرة تحت عنوان «إصلاح الريف المصري» عام ١٩٥٠م، وكان رئيس خبراء المؤتمر المكلف من قبل الأمم المتحدة يهودي شيوعي هو المستر «هرتزل» ولكن بفضل الله ـ تعالى ـ ثم بجهود مشتركة من رئيس الحكومة المصرية آنذاك دولة رئيس الوزراء مصطفى النحاس باشا، ورئيس الوفد السوري للمؤتمر الذي كان دولة الرئيس محمد معروف الدواليبي ألغيت ورقة المؤتمر المتعلقة بتنظيم الأسرة عن طريق إباحة الإجهاض وتأخير سن الزواج.

ب ـ أما المرة الثانية فكانت في دولة المكسيك عام ١٩٨٤م حيث انعقد المؤتمر للغاية نفسها، ولكن المجتمعين لم يكن موقفهم أقل صرامة من موقف

المؤتمرين في دورة مصر، حيث قرروا بأن على المجتمع الدولي أن يكرس كل الجهود للحد من الإجهاض واعتباره غير داخل في وسائل تنظيم الأسرة، والمطالبة بمساعدة النساء على تجنب الإجهاض.

ج ـ والمرة الثالثة يراد لها اليوم لتكون في القاهرة من جديد سبتمبر ١٩٩٤م، ولكن هذه المرة بإعداد محكم وحشد عالمي لا مثيل له من قبل، حيث سيحضره ٢٠ ألف خبير ورؤساء أربعين دولة، وممثلون عن «١٢١» دولة بالإضافة إلى رجال الإعلام والصحافة، وغيرهم من ممثلي الجمعيات والهيئات غير الرسمية أمثال جمعيات «اللواط» وجمعيات حقوق الإنسان وحريات الإباحة الجنسية، وجمعيات حقوق التزاوج بين أبناء الجنس الواحد وأمثالهم ـ والعياذ بالله.

وبعد فإن هذا التحرك من الأمم المتحدة ومن يتحكم في آلياتها اليوم أمثال الصهيونية العالمية، والتيارات العلمانية المتطرفة، إنما القصد منه توسيع صلاحيات السيادة العالمية للدولة العالمية العظمى على حساب

صلاحيات السيادة الوطنية والسياسة لأنظمة البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة، والتي نخشى أن ينتهي أمر أغلبها مع ضغوط طموحات السيادة العالمية للدولة العظمى إلى ما يشبه الحكم الذاتي في تسيير شؤون بلدانها.. ليستتب الأمر من بعد لجهات دولية معينة وقيمها ومبادئها وتوجهاتها السياسية، ومصالحها الثقافية والأمنية والاقتصادية، على حساب غيرها ثقافياً وقيمياً وأمنياً، ونحن المسلمين مع هذه الثقافات والقيم المستهدفة أمام أمر صعب، فإذا أقرت هذه المبادئ والقيم التي تتعارض مع عقائدنا وتقاليدنا وقيمنا وثقافاتنا فستجعلنا أمام حرج وخطر كبير، تضع دولنا أما خيار صعب ومحرج، فإما أن تلتزم ميثاق الأمم المتحدة بمعاييره وآلياته الجديدة وقيمه ومبادئه التزاماً بعضويتها في الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، مما يشكل لها حرجاً وتناقضاً خطيراً مع قيمها وتصادماً مع شعوبها، مما يشكل فتنة كبيرة تهدد أمنها الداخلي ووحدة مجتمعاتها، واستقرارها وسيادتها.. أو أنها لا تفعل ذلك وترفض الامتثال إلى ميثاق الأمم المتحدة، وقيم

دستور الدولة العالمية العظمى، وهذا يعني العزلة الدولية والمواجهة الدولية التي لا تقل خطراً على أمنها واستقرارها وسيادتها من الموقف الأول..

وأمام هذه المعادلة الصعبة والموازنة الحرجة.. يسأل سائل ما هو العمل وما هو الحل؟ وكيف نتعامل مع هذا الواقع؟ هل نستطيع أن نحمل المجتمعات الدولية على التزام قيمنا ومبادئنا التي هي بنظرهم تتناقض مع مبادئ وقيم الكثير منهم؟ وهل لدينا معادلة توفيقية تخرجنا من هذا التناقض الحرج؟

هذه الأسئلة وغيرها تفرض نفسها على كل عاقل، وكل من يدرك طبيعة المرحلة الدولية الراهنة، وطبيعة العلاقات الدولية وتداخل المصالح الأمنية والثقافية والاقتصادية، في إطار ثورة الاتصالات التي اختصرت المسافات بين المجتمعات ويسرت علاقات التعايش والتمازج الثقافي والمصلحي بين الأجيال المعاصرة..

وجواباً نحن المسلمين نقول ابتداءً لا نخشى الانفتاح العالمي ولا نرفضه لأننا نحن أصحاب سبق ثقافي وفكري

في الدعوة إليه وتحقيق مقاصده.. فهو في اعتقادنا وثقافتنا مطلب وهدف وغاية، فالإسلام تقوم دعوته على العالمية، وتدعو قيمه ومبادئه إلى التعايش البشري وإقامة العدل والأمن والرفاهة والسلام... ولكننا نعترض على قيم التعايش ومعايير التعامل العالمي التي تطرح لصياغة دستور عالمي يحكم معايير وأدبيات هذا التعايش.. ومن فضل الله أن هذا الرفض أصبحنا فيه شركاء مع غيرنا في العالم، يقولون بما نقول ويتخوفون مما نتخوف، ويرفضون ما نرفض، فها هو الفاتيكان وها هي المؤسسات الكنيسية في العالم وها هي المؤسسات الثقافية والفكرية، وها هم العقلاء والحكماء والساسة في كل بلد، يرفعون أصواتهم في وجه هذه القيم، التي تتناقض مع القيم الإنسانية والتراث الإنساني والتقاليد الإنسانية والثقافية لدى الديانات السماوية والمذاهب الاعتقادية والثقافية.. لذا فإن الفرصة كبيرة أمامنا وأمام عقلاء الأرض، للتحرك المشترك الهادئ الحكيم والموضوعي، لوقف هذا التوجه غير الموضوعي للأمم المتحدة، ومن يساندها أو يدفعها لذلك الطريق الشاق

الذي يقود البشرية إلى صراعات وفتن تجهض التوجه الإنساني والرغبة الإنسانية في نظام عالمي عادل، يحقق الأمن والسلام والاستقرار والرفاهية والارتقاء الحضاري للناس جميعاً. وأحسب أن تحركاً مشتركاً عبر ندوات ومؤتمرات وتشاورات واتصالات فردية على مستوى الرؤساء والمؤسسات ستثمر نتائج إيجابية - بعون الله، تقرب وجهات النظر وتضع حلولاً وموافقات، وتؤصل معاييراً للتعايش البشري في إطار الخصوصيات والكليات العليا للمصالح المشتركة، وأن القعود أو التأخر عن مثل هذا التحرك يعني إخلاء الساحة للاتجاه الآخر الذي سينتهي إلى إقرار ما يريد، لنكون من بعد أمام موقف محرج وصعب لا يجدي معه التشاكي والتلاوم، ولا ينفع معه التحدث عن المؤامرة ومكائدها الذي هو ديدن بعضنا في غالب مجتمعاتنا، وهو يبرر ضعفنا وتخلفنا بإلقاء اللائمة على غيرنا وتحميله مسؤولية غياب دورنا الحضاري المؤمل.. وكذلك غياب مفاعلتنا الثقافية في تحقيق الخير وصرف الفساد عن الأرض، مما يتعارض مع الموضوعية والأخذ بقاعدة التدافع والتعاون بين

الأمم، التي رسمها لنا ربنا ـ جل شأنه ـ لتحقيق الخير للعباد وصرف الفساد عن العالمين بقوله سبحانه: ﴿...وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى العَالَمِينَ﴾ البقرة ٢٥١، ولتحقيق هذه الغاية النبيلة فإنني آمل من مجلسكم الموقر النظر في إمكانية الأخذ بالمقترح التالي:

١ ـ إعداد مذكرة رفيعة المستوى، تتضمن دراسات علمية وموضوعية على أساس من قيم الإسلام ومبادئه، حول المشكلات التي تعاني منها المجتمعات البشرية المعاصرة، والحلول الموضوعية والعملية لها.

٢ ـ تشكيل وفد يمثل فعاليات الشعوب الإسلامية المتنوعة يحمل المذكرة السالفة الذكر للجهات العالمية.

٣ ـ يقوم الوفد بجولة عالمية يقابل بها زعماء الدول الصناعية الكبرى وغيرهم ولا سيما الدائمة العضوية في مجلس الأمن، والمؤسسات والهيئات

الاجتماعية والثقافية الرسمية والشعبية، ويقدم لهم المذكرة الإسلامية ويحاورهم على أساسها.

٤ ـ عقد مؤتمر عالمي للتعريف بقيم الإسلام العالمية ومبادئه الحضارية في التعايش البشري، تدعى إليه الفعاليات البشرية المتنوعة في العالم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كلمات مختصرة
لرئيس المنتدى

كلمات مختصرة
لرئيس المنتدى الأستاذ الدكتور حامد الرفاعي

❖ **العقد الاجتماعي في الإسلام** (البيعة) يقوم على التلازم بين عقدين: عقد الإيمان وعقد الأداء في الحكم.

عقد الإيمان : يمثل الفارق الجوهري بين البيعة والديموقراطية، حيث إن عقدها الاجتماعي يقوم على عقد الأداء فقط مع تغييب عقد الإيمان.

❖ وعقد الإيمان في البيعة يرد مرجعية التشريع إلى الله تعالى، بينما عقد الأداء في الديموقراطية يرد مرجعية التشريع إلى الشعب، وهذا ينشئ فوارق جوهرية بين المنهجين.

❖ الديموقراطية ركزت على الوسائل والآليات ولو على حساب الأهداف والغايات أحيانا، بينما البيعة ركزت على الغايات والأهداف، وجعل الوسائل طوعاً لها تتغير بمقتضى الأحوال والأزمان والتراضي بين الناس .

❖ البيعة تقرر التكامل والتناصح بين مسؤوليات طرفي عقد الأداء وفق ضوابط عقد الإيمان، بينما الديموقراطية تقوم على أساس التعارض والتضاد بين مسؤوليات طرفي عقد الأداء .

❖ العالمية والعولمة أمران متكاملان ومتلازمان، فالعالمية بدون عولمة تبقى نظريات وآمال، والعولمة بدون عالمية عادلة تتحول الى عبثية ودمار .

❖ الحوار بين الثقافات والحضارات واجب ديني ومطلب حضاري ونهج أخلاقي لتحقيق مصالح العباد وأمنهم المشترك .

❖ التوازن بين حركة العلوم والتكنولوجيا وبين القيم الدينية والأخلاقية هو الأساس المتين لصون كرامة الانسان وحفظ سلامة البيئة وتحقيق التعايش البشري الآمن .

❖ الإسلام خفف عن المرأة بعض المسؤوليات ومنحها بعض الامتيازات تقديرا لاضطلاعها بمسؤوليات الأمومة والطفولة.

❖ الإسلام يقرر التكامل المنصف بين مسؤوليات الرجل والمرأة في ميادين الحياة

❖ الأسرة المؤسسة على الزواج الشرعي والقنوني بين الرجل والمرأة هي الأساس لأمن المجتمعات المتحضرة. الإسلام يؤكد أن الأسرة مؤسسة أساسية من مؤسسات المجتمع المدني

❖ القيم الدينية والروحية هي المصدر الأساس لتحقيق الحياة الأفضل للأسرة البشرية ولكل حياة على الأرض.

❖ الإيمان بوحدة الأسرة البشرية منطلق لتأكيد احترام الأخوة الإنسانية.

❖ عمارة الأرض واقامة العدل هما واجب ديني ومطلب حضاري.

❖ ثقافة الأجيال اليوم وسلوكياتها الشاذة هي ثمرة المصادر الثقافية والتربوية الأكثر تأثيرا مثل : أفلام العنف والسطو، والاغتصاب، والتحلل الجنسي، والتفكك الأسري، والتفسخ الاجتماعي، والترويج لظاهرة تعاطي المخدرات، والاستهتار بالقيم الدينية، والإيمانية، والأخلاقية .

❖ إن تماسك البناء الداخلي لأي مجتمع ، يبقي القاعدة الصلبة التي تقوم عليها صروحه الحضارية وتتحقق بها طموحاته الحاضرة والمستقبلية .

❖ الحضارة عندنا وفي معتقدنا ليست حضارة قوم بعينهم، ولا جنس بعينه، ولا حضارة عرق ما ولا حضارة لون معين.. بل حضارة ربانية إنسانية عالمية، غايتها وهدفها التعايش العالمي والرفاهية العالمية، والسلام العالمي، على أساس من التصور المحايد لمفهوم الحضارة .

❖ أود أن أؤكد بأن الاسلام هو النظام الوحيد الذي تعامل مع رسالة الإنسان في الحياة بمنهجية شاملة ومتكاملة، كما أن الاسلام هو النظام الوحيد الذي أكد المعادلة الدقيقة بين حقوق الإنسان وواجباته، واعتبر أي إهمال لحقوق الإنسان أو واجباته إنما هو نوع من الاعتداء على رسالة الإنسان في الحياة.

❖ لا أحسب أحداً يجادل بأن المسيرة البشرية اليوم تعاني من أزمة حادة في القيم، ومما لا شك فيه كذلك أن مأساة تدهور كرامة الإنسان وانتهاك حقوقه إنما هو ثمرة مؤلمة لأزمة القيم المتفاقمة في العالم .

أحسب أنها أزمة تراكمية جاءت نتيجة لعوامل وأسباب متعددة دينية وتربوية وثقافية وسياسية

❖ من جهتي أحسب بل وأعتقد بأن المصدر الأساسي والجذر العميق لكل الشرور والمفاسد التي نعاني منها في حياتنا المعاصرة إنما مرده لغياب العدل بين الناس، والمجتمعات على امتداد الأرض..وقضية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، ينبغي أن تفهم في هذا السياق باعتبارها أسوأ حالة للظلم في التاريخ البشري.

❊ **الإسلام : عقيدة وشريعة :**

❖ **العقيدة** : تمثل الخصوصية الدينية للمسلم التي تميزه عن غيره، شأنها في ذلك شأن عقيدة أي دين في تمييز أتباعها عن الآخر، والإسلام حسم هذه المسألة بالنسبة لغير المسلمين فقرر قاعدة : لكم دينكم ولي دين ، وكذلك قاعدة: لا إكراه في الدين .

❖ **الشريعة بدورها تقوم على نوعين من القوانين:**

قوانين الأحوال الشخصية، وقوانين المصالح العامة للشعب.

فبالنسبة للأحوال الشخصية، فقد حسم الإسلام هذه المسألة بالنسبة لغير المسلمين حيث أعطاهم الحق بأن يتعاملوا في ذلك مع قوانين دينهم ومعتقدهم .

وفيما يتعلق بقوانين ومبادئ المصالح العامة في الشريعة الإسلامية، فالمسلم وغير المسلم أمامها سواء بسواء لا تمييز بينهما .

وعلى أساس مما تقدم من توضيح، لا أحسب أن هناك مشكلة لغير المسلم في ظل الشريعة الإسلامية.

❖ **الأصولية باختصار:** هي التزام كل إنسان بثوابت ومنطلقات ما يعتقده، وما يؤمن بصحته، أي الالتزام بأصل وجذور ومقومات اعتقاده .

وعلى هذا الأساس فإن لأتباع كل دين أو مذهب أو ثقافة أصوليتهم، التي ترتكز على ثوابت ومنطلقات وجذور منشأ الاعتقاد لديهم .

ونحن هنا نجتمع بصفتنا أتباع أديان ومذاهب وثقافات لكل منا خصوصيته وأصوليته العقدية التي تميزه عن الآخر، ولولا الاختلاف حول جوهر هذه الأصول لكنا ديناً واحداً.

❖ من حق أمريكا أن تتأثر وأن تغضب وأن تحدثها نفسها بالثأر، ممن انتهك سيادتها وهزّ أركان أمنها ودمر رمزية عظمتها، إلا أن الأمم العظيمة من شأنِها ألا تخرجها الأحداث الجسيمة عن توازنها الثقافي، وألا تعطل قيمها ومثلها الحضارية، وألا تدع الحدث مهما كبر وعظم أن يحبسها أو يحجزها عن ممارسة أخلاقيات رسالتها الحضارية في الحياة، فهي إن وقعت في ذلك فقد أعطت للحدث فرصة تحقيق أهم أهدافه .

❖ الديموقراطية تعتمد الأكثرية معياراً مطلقاً لتقرير الخطأ والصواب، بينما البيعة تقرر الثوابت الربانية معياراً مطلقاً لتقرير الخطأ والصواب في أفعال الناس.

❖ الديموقراطية تقرر أن ممارسة السلطة من الحقوق والمكتسبات، بينما البيعة تعتبرها من التكاليف والتضحيات

❖ التأكيد على أن الحضارات بشقها المادي والتكنولوجي إرث بشري عام، يجب المحافظة على الجوانب الإيجابية منها، وتعميم نفعها بين الناس، وتطويرها وتنميتها، لتكون في صالح أمن ورفاهية المجتمعات البشرية كافة.

❖ أحسب أنه من الخطأ،عندما يصر اليهود على اعتقادهم بأنهم شعب الله المختار، وأن بقية البشر من الدرجة الثانية، نعم أنا أعرف أن القرآن الكريم قد ذكر بأن الله تعالى قد فضلهم على العالمين، وذلك عندما خاطب الله تعالى الفئة المؤمنة من بني إسرائيل وذكرهم بنعمة الأيمان وأنه فضلهم على العالمين بهذا الإيمان، أي علينا أن نفهم حقيقة هذا التفضيل، بأنه تفضيل إيماني وليس تفضيل عرقي أو قومي، لأن الله تعالى قد فضل كل المؤمنين به وبرسله صلوات الله عليهم جميعاً، وهذا بوضوح يعني أن الله تعالى قد اصطفى كل هذه الفئات من أجل إيمانها لا من أجل قومياتها

❖ الثقافة بوجهة نظرنا هي المسؤولة عن كفاءة ومهارة وحوافز الإنسان في عملية الإنتاج الحضاري . مثلما هي المسؤولة عن سلوكياته وقيمه في توظيف واستثمار الناتج الحضاري، وهي المعيار الدقيق في الحكم على صحة وإيجابية حضارة ما هي درجة ومساحة الكرامة والعدل.

❖ لكوننا نؤمن بالإله الواحد مسيحيون ومسلمون، ندرك قبل كل شئ أن السلام اسم الله وأن كرامة الأنسان

هبة منه تعالى، لذا ندعو إلى دوام الابتهال إليه من أجل السلام، ونؤكد أن العدل والسلام أساس العلاقة والتعايش بين الناس.

❖ العبادة في الإسلام نوعان: عبادة روحية.. وعبادة عمرانية، لئن افترقت بنا الطرق بشأن العبادة الروحية ومنطلقاتها، فنحن مدعوون بأمر الله ربنا جل شأنه لتفعيل قيمنا وشرائعنا المتنوعة في ميادين العبادة العمرانية، من أجل التنافس في الخير في سبيل عمارة خيرة للأرض وإقامة العدل في ربوعها، لتكون المسيرة البشرية لصالح كرامة الإنسان، وسلامة البيئة، والتعايش البشري الآمن.

❖ المادة باعتقادنا نحن المسلمين موحدة في عبادتها، محايدة في أداء رسالتها الحضارية، لا تستعصي في عطائها على ثقافة ما، أو سلوكية ما، فهي تؤدي كامل مكنوناتها للكافر، مثلما تؤديها للمؤمن أو المسلم سواء بسواء، لا تنحاز لأحد دون أحد، ولا تستعصي إلا على الجهل والجاهلين وعلى الكسالى، والتنابلة.

❖ العمل معاً من أجل تعميم ثقافة الحوار، وبعث روح المسؤولية لدى الأجيال البشرية تجاه المجتمعات،

ومقاومة ظاهرة الإسراف في الاستهلاك، وحماية كرامة الإنسان وحقوقه، ومنع العدوان والاضطهاد والظلم، والعمل على ضمان حقوق اللاجئين بالعودة إلى بلدانهم، ورفض كافة التمييز بين الشعوب .

❖ فمصطلح الحضارة عندنا يشتمل على مصطلحي (الثقافة، والمدنية) أو (الثقافة والعمران) وبالتالي يكون تعريف الحضارة عندنا، حسب تقديري وفهمي: (هي ثمرة كل جهد بشري يبذل لعمارة الأرض وفق ثقافة ما) ، بمعنى أن لكل أمة منهجها الاجتماعي، ولكل أمة كفاءتها ومهارتها المادية، أو بعبارة أخرى فإن لكل أمة ثقافتها ومدنيتها الخاصة بها، والثقافة والمدنية عاملان متكاملان في إقامة البناء الحضاري لكل أمة.

❖ أحسب أنه لا طائلة من استمرارية الجدل بشأن الأصولية، فهي بتقديري أمر محسوم لدى أتباع كل دين أو ثقافة ، والأفضل لنا التحول بحوارنا إلى إمكانية التأمل معا، حول البحث عن الكليات العليا التي من شأنها أن تجمعنا وتوحد عملنا باتجاه تحقيق مصالحنا وأمننا المشترك .

تقرير عن نشاط المنتدى الإسلامي العالمي للحوار

تقرير عن نشاط المنتدى الإسلامي العالمي للحوار

١ ـ الندوة العالمية مع المجلس الوطني الأمريكي لكنائس المسيح بتاريخ١٠ أكتوبر ١٩٩٨م في القاهرة.

٢ ـ الندوة العالمية مع مجلس كنائس الشرق الأوسط في القاهرة بتاريخ ١١ أكتوبر ١٩٩٨م

٣ ـ الدورة الرابعة للجنة الاتصال الإسلامي ـ الكاثوليكي في القاهرة/ جمهورية مصر العربية، من ١٧ إلى ١٨ يوليو ١٩٩٨م.

٤ ـ بيان مشترك صادر عن لجنة الاتصال الإسلامي ـ الكاثوليكي، حول الأوضاع المأساوية في كوسوفا بتاريخ ٩/ ٤/ ١٩٩٩م.

٥ ـ الدورة الخامسة للجنة الاتصال الإسلامي ـ الكاثوليكي في باريس ـ فرنسا، من ١ إلى ٣ يوليو ١٩٩٩م .

٦ ـ مؤتمر الإسلام وحقوق الإنسان في روما ـ إيطاليا ١٩٩٩م.

٧ ـ مؤتمر الدين والسلام ـ عمان/ الأردن و من ٢٥ إلى ٢٩/١١/ ١٩٩٩م.

٨ ـ الدورة السادسة للجنة الاتصال الإسلامي ـ الكاثوليكي في القاهرة/ جمهورية مصر العربية، من ٤ إلى ٥ يوليو ٢٠٠٠م.

٩ ـ القمة الألفية للقيادات الدينية ـ روما ـ الفاتيكان ٢٠٠٠م.

١٠ ـ القمة الألفية للقيادات الدينية والروحية ـ الأمم المتحدة من ٢٨ إلى ٣٠ أغسطس ٢٠٠٠م .

١١ ـ القمة الإسلامية في دورتها التاسعة في الدوحة ـ قطر ١٢ إلى ١٥ نوفمبر ٢٠٠٠م .

١٢ ــ الدور الاستثنائية للجنة الاتصال الإسلامي ـ الكاثوليكي للتشاور وتقويم أداء اللجنة في مقر المجلس البابوي للحوار بين الأديان ـ الفاتيكان/ روما، من ٢١ إلى ٢٢ فبراير ٢٠٠١م .

١٣ ــ الدورة السابعة للجنة الاتصال الإسلامي ـ الكاثوليكي (الفاتيكان) في مدينة الفاتيكان ـ روما، من ٣ إلى ٤ تموز ٢٠٠١م.

١٤ ـ بيان مشترك صادر عن لجنة الاتصال الإسلامي ـ الكاثوليكي بتاريخ ١٢ سبتمبر ٢٠٠١م بشأن تفجيرات نيويورك في ١١ سبتمبر ٢٠٠١م .

١٥ ـ رسالة إلى الرئيس الأمريكي مستر جورج بوش/ بتاريخ ١٣ سبتمبر ٢٠٠١م، بشأن أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م.

١٦ ـ بيان عالمي صادر عن المنظمات غير الحكومية (NGOs) تاريخ ١٨ سبتمبر ٢٠٠١م، بشأن تفجيرات نيويورك في الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م .

١٧ ـ المؤتمر العالمي لتعاون الأديان ـ تايبي ـ تايوان من ١٨إلى ٢١ سبتمبر ٢٠٠١م .

١٨ ـ توقيع اتفاقية للحوار السنوي مع الجمعية البوذية الصينية العالمية ـ تايبيه/ الجمهورية الصينية/ تايوان بتاريخ ١٩ سبتمبر ٢٠٠١م .

١٩ ـ الندوة العالمية للحوار في القاهرة، في الفترة من ٢٨ ـ ٢٩ أكتوبر ٢٠٠١م .

٢٠ ـ ندوة الفريق العربي للحوار الإسلامي ـ المسيحي

ومجلس كنائس الشرق الأوسط حول تداعيات أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م في القاهرة من ١٨ إلى ٢٢/١٢/٢٠٠١م.

٢١ ـ الندوة العالمية حول أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ في نيويورك وتداعياتها، في الكويت من ٢٢ إلى ٢٤/ ١٢/٢٠٠٢ م .

٢٢ ـ رسالة مشتركة باسم كل من الدكتور عبد الله عمر نصيف والأستاذ كامل الشريف والشيخ عبد الله بن بية والدكتور حامد الرفاعي موجهة للرئيس جورج بوش بتاريخ ٣١/ ١٢/ ٢٠٠١م، بشأن التعاون لإنهاء حالة اضطراب الوضع العالمي .

٢٣ ـ الدورة الثامنة للجنة الاتصال الإسلامي ـ الكاثوليكي في مقر اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا/ ماركفيلد ـ بريطانيا، من ١٢ إلى ٢٣ يوليو ٢٠٠٢م .

٢٤ ـ التعهد المشترك من أجل السلام العالمي، في مدينة أسيسي ـ لإيطاليا بتاريخ ٢٤ يناير ٢٠٠٢م .

٢٥ ـ مؤتمر دافوس (نيويورك) من ٢٨ يناير إلى ٤ فبراير ٢٠٠٢م.

٢٦ ـ لقاء مع مجلس الكنائس الوطني لكنائس المسيح في أمريكا ـ نيويورك ٥ ـ فبراير ٢٠٠٢م

٢٧ ـ لقاء مجلس العلاقات الإسلامية ـ الأمريكية، نيويورك ـ ٥ فبراير ٢٠٠٢م .

٢٨ ـ لقاء مع مجلس الكادرائية الوطنية/ واشنطن، ٥ فبراير ٢٠٠٢م .

٢٩ ـ لقاء مع مجموعة وليم بين هاوس/ واشنطن ٥ فبراير ٢٠٠٢م

٣٠ ـ لقاء مع اللجنة العربية ـ الأمريكية ضد التمييز العنصري/ واشنطن، ٥ فبراير ٢٠٠٢م .

٣١ ـ لقاء مع مجلس الدونميكن هاوس/ واشنطن، ٦ فبراير ٢٠٠٢م.

٣٢ ـ لقاء اتحاد حوار الأديان ـ واشنطن ٦ فبراير ٢٠٠٢م.

٣٣ ـ لقاء مركز التفاهم الإسلامي ـ المسيحي/ جامعة جورج تاون في واشنطن، ٦ فبراير ٢٠٠٢م .

٣٤ ـ لقاء التحالف اللاهوتي في واشنطن، ٦ فبراير ٢٠٠٢م.

٣٥ ـ لقـاء مع مؤتمر حوار الأديان في منطقة واشنطن، ٧ فبراير ٢٠٠٢م.

٣٦ ـ لقاء مع مؤسسة بيكيت للحرية الدينية/ واشنطن،٧ فبراير ٢٠٠٢م.

٣٧ ـ الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية ـ السودان من ٢٥ إلى ٢٧ مايو ٢٠٠٢م .

٣٨ ـ بيان مشترك صادر عن لجنة الاتصال الإسلامي ـ الكاثوليكي حول الأوضاع المأساوية في فلسطين بتاريخ ١٤ نيسان ٢٠٠٢م .

٣٩ ـ النـدوة العـالميـة (الإسـلام وحـوار الحضـارات) الرياض ـ المملكة العربية السعودية ١٧ مارس ٢٠٠٢م.

٤٠ ـ المؤتمر الدولي للحرية الدينية الذي نظمته (الهيئة العالمية للحريات الدينية) ٢٨ تموز إلى ٢ أغسطس ٢٠٠٢م بودابست/ هنغاريا.

٤١ ـ محاضرة عن (الإسلام وحوار الحضارات) قدمها

رئيس المنتدى في قاعة (Millennium) في فندق INN TULIP ٢٨/ ٠٧/ ٢٠٠٢م .

٤٢ ـ قمة قيادات العالم الإسلامي التي نظمتها (الفدرالية العالمية للأديان من أجل السلام العالمي في لندن ـ المملكة المتحدة من ٣ ٥ ـ أغسطس ٢٠٠٢م.

٤٣ ـ القمة العالمية حول التنمية المستدامة ـ جوهانسبرغ ـ جنوب أفريقيا، من ٢٦ أغسطس إلى ٤ سبتمبر ٢٠٠٢م .

٤٤ ـ الملتقى التشاوري العالمي حول المسيحين والمسلمين في الحوار وما يتبعه في مقر المجلس العالمي للكنائس ـ جنيف ـ سويسرا، من ١٦ إلى ١٨ أكتوبر ٢٠٠٢م .

٤٥ ـ المنتدى الدولي للتنمية الاجتماعية في مقر الأمم المتحدة ـ نيويورك، من ١٦ إلى ١٧ أكتوبر ٢٠٠٢م .

٤٦ ـ مؤتمر الحوار الإسلامي ـ المسيحي في المنامة ـ مملكة البحرين، من ٢٨ إلى ٣٠ أكتوبر ٢٠٠٢م .

٤٧ ـ رسائل مشتركة إلى كل من الرؤساء جورج بوش، صدام حسين، توني بلير، بتاريخ ١٥ فبراير ٢٠٠٣م، بشأن عدم

الدخول في الحرب بسبب الأزمة العراقية، وقعها نيابة عن لجنة الاتصال الإسلامي ـ الكاثوليكي كل من الدكتور حامد الرفاعي رئيس المنتدى الإسلامي العالمي للحوار والمطران مايكل فتزجيرالد رئيس المجلس البابوي للحوار بين الأديان (الفاتيكان).

٤٨ ـ الندوة العالمية للتشاور بشأن السلام في الشرق الأوسط ـ واشنطن/ الفدرالية العالمية للحوار بين الأديان من أجل السلام ـ في الفترة من ٢٧ فبراير إلى ٢ مارس ٢٠٠٣م.

٤٩ ـ مؤتمر الدين والسلام ـ عمان/ الأردن، من ٢٧ إلى ٢٨ مايو ٢٠٠٣م.

٥٠ ـ المؤتمر المتوسطي الأول للتحالف من أجل ثقافة السلام من ٢٢ إلى ٢٦ يونيو ٢٠٠٣م في مركز كوكس مونترو ـ سويسرا.

٥١ ـ حوار مع الوفد الأمريكي برئاسة معالي المستر/ لورين كرنير مساعد معالي وزير الخارجية الأمريكي المستر/ كولن باول وحضور السفير الأمريكي بالسعودية معالي المستر/ روبرت جوردان، جدة بتاريخ ٢١ تموز ٢٠٠٣م.

٥٢ ـ الندوة العالمية للحوار بين الحضارات في الرياض ـ المملكة العربية السعودية من ٣ ـ ٦ محرم ١٤٢٣ هـ .

٥٣ ـ حوار مع المستر/ ديفيد أبرامسون، مدير لجنة الحريات الدينية العالمية بوزارة الخارجية الأمريكية، يرافقه المستر/ تري ليونز/ مساعد القنصل الأمريكي للشؤون السياسية والاقتصادية بجدة، بتاريخ ٩ سبتمبر ٢٠٠٣م .

٥٤ ـ المنتدى الشعبي العالمي لحوار الحضارات، في جزيرة رودوس ـ اليونان، من ٣ إلى ٦ سبتمبر ٢٠٠٣م .

٥٥ ـ عقد اتفاقية للحوار السنوي مع مركز المجد القومي الروسي ـ موسكو/ روسيا بتاريخ ٥ سبتمبر ٢٠٠٣م .

٥٦ ـ حوار مع وفد لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الكندي في مدينة الرياض ـ منزل السفير الكندي، بتاريخ ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٣م.

٥٧ ـ مؤتمر حقوق الإنسان في السلم والحرب ـ الرياض/ المملكة العربية السعودية من ١٤ إلى ١٥ أكتوبر ٢٠٠٣م .

٥٨ ـ المؤتمر العالمي حول الإسلام والغرب في الخرطوم، جمهورية السودان من ١٣ إلى ١٥ ديسمبر ٢٠٠٣م .

٥٩ ـ لقاء المصالحة بين الأديان في الفاتيكان وبحضور بابا الفاتيكان وعدد من القيادات الدينية في العالم، يوم ١٧ يناير ٢٠٠٤م .

٦٠ ـ الدورة التاسعة للجنة الاتصال الإسلامي ـ الكاثوليكي في مقر المجلس البابوي للحوار بين الأديان ـ الفاتيكان، من ١٩ إلى ٢٠ يناير ٢٠٠٤م .

٦١ ـ استقبال البابا لوفدي لجنة الاتصال وتبادل الكلمات بينه وبين رئسي الوفدين حول الوضع الدولي الراهن ودور الحوار في تحقيق الأمن والسلام، ٢٠ يناير ٢٠٠٤م.

٦٢ ـ الندوة السابعة لمستجدات الفكر الإسلامي و الكويت من ٢٠ إلى ٢٢ فبراير ٢٠٠٤م .

٦٣ ـ رسالة موجهة من رئيس المنتدى الإسلامي العالمي للحوار للرئيس الأمريكي جورج بوش حول خطابه بمناسبة مرور عام على الحرب العراقية، بتاريخ ٢٥ آذار ٢٠٠٤م.

٦٤ ـ المشاركة في الدورة الستون للجنة العامة لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في جنيف/ سويسرا، مارس ـ أبريل ٢٠٠٤م، وقدم رئيس المنتدى كلمة باسم مؤتمر العالم الإسلامي.

٦٥ ـ المنتدى العالمي للأديان والثقافات، حول ثقافة الحضارات من أجل ميثاق عالمي جديد، في أثينا ـ اليونان، من ٧ إلى ٩ مايو ٢٠٠٤م.

٦٦ ـ المؤتمر الإسلامي ـ المسيحي، حول بناء الحوار من أجل بناء السلام، في أسيسي/ إيطاليا، ١٧ و ١٨ ـ سبتمبر ٢٠٠٤م.

٦٧ ـ مؤتمر قطر للحوار الإسلامي ـ المسيحي، حول موضوع الحرية الدينية، من ٢٧ إلى ٢٩ مايو ٢٠٠٤م، في الدوحة ـ قطر.

٦٨ ـ الدورة العاشرة للجنة الاتصال ـ الإسلامي المسيحي، لقويم نشاط اللجنة في عامها العاشر، من ١٦ إلى ١٧ ـ يوليو ٢٠٠٤م/ القاهرة.

٦٩ ـ توقيع اتفاقية للحوار مع مجلس كنائس الشرق الأوسط

برعاية فضيلة شيخ الأزهر وحضور البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرادة المرقسية، القاهرة ١٦ يوليو ٢٠٠٤م .

٧٠ ـ توقيع بيان مشترك باسم المنتدى الإسلامي العالمي للحوار والمجلس البابوي للحوار بين الأديان، حول الأوضاع في العراق ٢ أغسطس ٢٠٠٤م.

٧١ ـ توقيع بيان مشترك بين المنتدى الإسلامي العالمي للحوار ومجلس كنائس الشرق الأوسط بشأن العراق ٢ أغسطس ٢٠٠٤م.

٧٢ ـ مؤتمر جنيف/ اللجنة الدولية للإغاثة

٧٣ ـ مؤتمر رودس

٧٤ ـ الهيئة الخيرية

٧٥ ـ مؤتمر قمة الاحترام بين الأديان ـ نيويورك وبوسطن ـ جامعة هارفرد، من ٢٨ نوفمبر إلى ٦ ديسمبر ٢٠٠٤م

٧٦ ـ الندوة الفكرية السنوية لمنتدى الفكر العربي ـ

الوسطية بين التنظير والتطبيق ـ من ٢٧ إلى ٢٨ فبراير ٢٠٠٥م/ مملكة البحرين.

٧٧ ـ الدورة الثانية للحوار بين المنتدى الإسلامي العالمي للحوار ومجلس كنائس الشرق الأوسط من ١٥ إلى ١٧ مارس ٢٠٠٥م ـ مقاصد الحوار/ القاهرة ـ جمهورية مصر العربية.

٧٨ ـ الدورة الحادية عشرة للجنة الاتصال الإسلامي ـ الكاثوليكي، من ٩ إلى ١٠ جون/ حزيران ٢٠٠٥م، إيطاليا. الدين والعلمانية.

ملاحظة :

للحصول على الوثائق والبحوث أو الكلمات المتعلقة بهذا النشاط، فإنها متاحة عبر البريد الإلكتروني أو موقع المنتدى على الانترنت كما هو موضح أدناه :

E-MAIL : alrifaie@hotmail.com

WWWdialogueonline.org

السيرة الذاتية لسعادة الأستاذ الدكتور حامد بن أحمد الرفاعي

الأستاذ الدكتور حامد بن أحمد الرفاعي

- المنظمة : المنتدى الإسلامي العالمي للحوار (افد)
  الصفة الوظيفية : الرئيس
- المنظمة : مؤتمر العالم الإسلامي
  الصفة الوظيفية : الأمين العام المشارك
- صندوق البريد : ٣٤١٢٨ جدة ٢١٤٦٨
  الدولة : المملكة العربية السعودية

المؤهلات العلمية :

١ ـ دكتوراه في الكيمياء العضوية ـ جامعة القاهرة ـ جمهورية مصر العربية.

٢ ـ ماجستير في الكيمياء العضوية الصناعية ـ جامعة سري ـ المملكة المتحدة

٣ـ بكالوريوس في الكيمياء والجيولوجيا ـ جامعة دمشق ـ سوريا.

الوظائف :

١ ـ أستاذ في الكيمياء في التعليم الثانوي من عام ١٩٦٢م وحتى عام ١٩٧٨م .

٢ ـ أستاذ في الكيمياء العضوية في جامعة الملك عبد العزيز ـ ١٩٧٨م ـ ١٩٩٨م .

المهام الإسلامية :

١ ـ الأمين العام المساعد لمؤتمر العالم الإسلامي.

٢ ـ رئيس المنتدى الإسلامي العالمي للحوار.

٣ـ عضو هيئة الرئاسة للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة.

٤ ـ الرئيس المشارك للجنة الاتصال الإسلامي ـ الكاثوليكي (الفاتيكان).

٥ ـ عضو لجنة تنسيق العمل الإسلامي في منظمة المؤتمر الإسلامي.

٦ ـ خبير في الدراسات الاستراتيجية في منظمة المؤتمر الإسلامي.

٧ ـ نائب رئيس اللجنة الإسلامية العالمية للإعلام.

٨ ـ عضو الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.

٩ ـ عضو الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

١٠ ـ عضو في العديد من المنظمات والهيئات العالمية.

الإصدارات العلمية والفكرية :

❖ العديد من البحوث في الكيمياء .

❖ العديد من البحوث والإصدارات في مجال الفكر والدعوة الإسلامية تزيد عن خمسة وسبعين بحثاً وإصداراً منها:

١ ـ الأمة الإسلامية... وأزمة الاستئناف الحضاري.

٢ ـ التعارف والأمن البشري .

٣ ـ المسلمون والغرب .

٤ ـ أدب الحوار والاختلاف في الإسلام .

٥ ـ أفكار وآراء بين يدي مشروع.. قراءة موضوعية لأزمة الخليج

٦ ـ تقعيد حد الحرابة في الإسلام والارتقاء الحضاري.

٧ ـ الإسلام ... والتعددية السياسية .

٨ ـ الإسلام ... والتكامل الثقافي .

٩ ـ الإسلام ... والنظام العالمي الجديد .

١٠ ـ نحن ... وحوار الحضارات .

١١ ـ الإسلام ... والأمن الدولي .

١٢ ـ الإسلام ... وثقافة الحوار .

١٣ ـ الإسلام ... وحقوق الإنسان وواجباته .

١٤ ـ الإسلام ... وحقوق وواجبات المواطن .

١٥ ـ الإسلام ... ورسالته العالمية .

١٦ ـ الإسلام ... والأمن البشري .

١٧ ـ الإسلام ... والتعايش البشري الآمن .

١٨ ـ الإسلام ... ووحدة الأسرة البشرية .

١٩ ـ الإسلام ... وتكريم المرأة .

٢٠ ـ الإسلام ... ومكافحة الفقر .

٢١. الإسلام ... والحضارات الأخرى .

٢٢ ـ الإسلام ... وحوار الحضارات في زمن العولمة .

٢٣ ـ النظم الدولية ... وحقوق الإنسان وواجباته .

٢٤ ـ أدبيات الخطاب الإسلامي مع غير المسلمين .

٢٥ ـ القدس ... والسلام الآمن .

٢٦ ـ وماذا عن العالمية والعولمة .

٢٧ ـ نعم للحوار ... لا للحوار .

٢٨ ــ الأجيال البشرية وحاجتها للتعرف على المشروع الحضاري الإسلامي.

٢٩ ـ دراسة استراتيجية لحاضر ومستقبل العمل الإسلامي.

٣٠ ـ الصيغة المستقبلية للوحدة والتضامن الإسلامي .

٣١ ـ العالمية والعولمة رؤية إسلامية.

٣٢ ـ الحضارة وإشكالية المصطلح والأداء.

٣٣ ـ الوسطية مرتكز راشد لحوار الحضارات.

٣٤ ـ تكامل الحضارات.

٣٥ ـ الإسلام ومنطلقات المشترك الحضاري العالمي.

المؤتمرات والندوات :

١ ـ مؤتمرات منظمة المؤتمر الإسلامي .

٢ ـ مؤتمرات الأمم المتحدة .

٣ ـ المؤتمر الإسلامي العام لرابطة العالم الإسلامي ١٩٨٧م .

٤ ـ مؤتمر العالم الإسلامي ـ إسلام أباد/ باكستان ١٤٠٩ هـ.

٥ ـ المؤتمر العالمي الأول في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ـ إسلام أباد باكستان ٢٣ ـ ٢٦ ـ صفر ١٤٠٨ هـ

٦ ـ المؤتمر العام لبيت المقدس ـ عمان ١٤١٠ هـ .

٧ ـ مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية ـ القاهرة ١٤١٠ هـ.

٨ ـ المؤتمر الإسلامي العالمي لمناقشة الأوضاع الحاضرة في الخليج ٢١ صفر ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠م .

٩ ـ المؤتمر الطلابي الإسلامي العالمي للتضامن مع الكويت من ٨ إلى ١١ جمادي الأول ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠م.

١٠ ـ مهرجان الجهاد الإسلامي ـ الرياض/ المملكة العربية السعودية ٤ ـ ٦ ـ شعبان ١٤١١ هـ .

١١ ـ مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية ـ استنبول/ تركيا ٢٤ ـ ٢٨ ـ محرم ١٤٢١ هـ/ ١٩٩١م .

١٢ ـ الملتقيات الثقافية (الجنادرية) الرياض/ المملكة العربية السعودية.

١٣ ـ الندوة العالمية لمستقبل الإسلام في أفريقيا ـ تطوان/ المغرب ١٤٠٩ هـ .

١٤ ـ الندوة الإسلامية في أسبانيا/ مدريد ١٤٠٩ هـ .

١٥ ـ الندوة الشرعية لدراسة مشاكل الجاليات الإسلامية في أوروبا ـ شانوشينون/ فرنسا ١٤١٣ هـ .

١٦ ـ الندوة العالمية حول القدس ـ روما ١٩٩٣م .

١٧ ـ المؤتمر الاستثنائي السادس لوزراء خارجية الدول الإسلامية ـ جدة/ المملكة العربية السعودية .

١٨ ـ مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية ـ كراتشي/ باكستان من ٤ إلى ٨ ذو القعدة ١٤١٣ هـ .

١٩ ـ الندوة الإسلامية الكبرى حول الإسلام وحوار الحضارات/ المدينة المنورة .

٢٠ ـ مؤتمر المرأة في بكين ـ الصين .

٢١ ـ مؤتمر الإسلام وحقوق الإنسان في باريس ـ فرنسا ١٩٩٥م.

٢٢ ـ مؤتمر الإسلام وحقوق الإنسان في روما ـ إيطاليا ١٩٩٩م.

٢٣ ـ لحوار الإسلامي المسيحي في مدريد ـ أسبانيا .

٢٤ ـ القمة الألفية للقيادات الدينية ـ روما ـ الفاتيكان ٢٠٠٠م.

٢٥ ـ القمة الألفية للقيادات الدينية والروحية ـ الأمم المتحدة ـ أغسطس ٢٠٠٠م

٢٦ ـ القمة الإسلامية في دورتها التاسعة في الدوحة ـ قطر من ١٢ إلى ١٥ نوفمبر ٢٠٠٠م .

٢٧ ـ الندوة العالمية مع المجلس الوطني الأمريكي لكنائس المسيح.

٢٨ ـ الندوة العالمية مع مجلس كنائس الشرق الأوسط .

٢٩ ـ المؤتمر العالمي لتعاون الأديان ـ تايبي ـ تايوان .

٣٠ ـ الندوة العالمية للحوار التي نظمها (المنتدى الإسلامي العالمي للحوار) القاهرة من ٢٨ إلى ٣٠ أكتوبر ٢٠٠١م

٣١ ـ المنتدى الاقتصادي العالمي ـ نيويورك ـ الولايات الأمريكية من ٣٠ يناير إلى ٥ فبراير ٢٠٠٢م .

٣٢ ـ الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية ـ السودان ٢٥ ـ ٢٧ مايو ٢٠٠٢م .

٣٣ ـ الندوة العالمية (الإسلام وحوار الحضارات) الرياض ـ المملكة العربية السعودية ١٧ ـ مارس ٢٠٠٢م.

٣٤ ـ المؤتمرالدولي للحرية الدينية الذي نظمته(الهيئة العالمية للحريات الدينية) ٢٨ يوليو ـ ٢ أغسطس ٢٠٠٢م بودابست/ هنغاريا.

٣٥ ـ قمة قيادات العالم الإسلامي التي نظمتها (الفدرالية العالمية للأديان من أجل السلام العالمي ـ ومقرها نيويورك) ٣ ـ ٥ أغسطس ٢٠٠٢م ـ لندن .

٣٦ ـ القمة العالمية حول التنمية المستدامة ـ جوهانسبرغ ـ جنوب أفريقيا ـ ٢٦ أغسطس ٤ سبتمبر ٢٠٠٢م

٣٧ ـ الملتقى التشاوري العالمي حول المسيحيون والمسلمون في الحوار وما يتبعه ـ جنيف ـ سويسرا من ١٦ إلى ١٨ أكتوبر ٢٠٠٢م.

٣٨ ـ مؤتمر الحوار الإسلامي ـ المسيحي في المنامة ـ مملكة البحرين ٢٨ ـ ٣٠ أكتوبر ٢٠٠٢م .

٣٩ ـ سلسلة ندوات حوار مع الفاتيكان .

٤٠ ـ مؤتمرات المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة.

٤١ ـ مؤتمرات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية/ القاهرة .

٤٢ ـ الندوة العالمية للتشاور بشأن السلام في الشرق الأوسط ـ واشنطن/ الفدرالية العالمية للحوار بين الأديان من أجل السلام ـ في الفترة من ٢٧ فبراير إلى ٢ مارس ٢٠٠٣م .

٤٣ ـ باقي النشاط يمكن متابعته في تقرير نشاط المنتدى.

www.dialogueonline.org

alrifaie @ hotmail.com

الفهـــرس

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٥
كلمة معالي الشيخ أحمد صلاح جمجوم	٧
شكر وعرفان	١١
المقدمة	١٥
الإسلام .. وتكريم المرأة	٢٧
كلمة رئيس المنتدى في مؤتمر بكين	٤٩
من المسؤول.. تزايد السكان.. أم تزايد الفساد.	٥٩
الأمم المتحدة.. وسعيها الحثيث لبلورة دستور عالمي	٧٧
كلمة مختصرة لرئيس المنتدى	٩١
تقرير عن نشاط المنتدى	١٠٣
السيرة الذاتية للكاتب	١١٩

وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا
TO KNOW EACH OTHER

المنتدى الإسلامي العالمي للحوار
International Islamic Forum for Dialogue

Islam and Woman Veneration

Writen By

Prof. Dr. Hamid Ahmad Al-Rifaie

President of the International Islamic Forum for Dialogue.

Assistant Secretary General of the World Muslim Congress.

WWW.dialogueonline.org

L.D. no. 1426/2294
ISBN:9960 - 47 - 800 - 9

Printed by: Al-Madinah Press Est.
(Dar Al-Elm) P.O. Box:708 - jeddah:21421 - Tel. 6712100 Fax. 6715744

بسم الله الرحمن الرحيم

IN THE NAME OF ALLAH,
THE BENEFICENT, THE MERCIFUL

All rights reserved
For The Author
Prof. Dr. Hamid Ahmad Al-Rifaie

DEDICATION

To:

* My Mother.. May Allah awards her his Mercy,
* My Sister.. May Allah awards her his Mercy,
* My Wife,
* Daughters,
* Grandaunts,
* Grandmothers,
* Muslim women and the world women.

Word of H. E. Alsheihk Ahmad Salah Jamjoom

Praise be to Allah, Lord of universes, and Prayer and Peace be upon our Master, Imam, leader, prophet and the chosen Messenger MOHMMAD BIN ABDULLAH and His Family and His Companions.

Allah has exalted rank of the Islamic Ommah; as made it a best nation which has been sent to people; Calling for kindness and spreads the virtue among them; prohibiting on forbidden and resists vice in their life.

Also, Allah has dignified Islamic Ommah, as put it in the medial positions among nations; and ennobled it to practices task of the civilizational witness on people; as well as polished it by Holy Qura'an and Honored Sunah, supported it with evidence and demanded it to call for his path by wisdom and good preaching; in order to present Islam and it's external Message according to time and place .

We are facing today a progressed stage of the inter communication among nations; and we are living in throng of evolution of communications and information; which demands multiplication of responsibilities and duties.

By virtue of Allah, The Almighty, some persons of our Ommah of those who have knew their era and recognized seriousness of reality of Islamic Ommah; have initiated and entered areas of the civilizational inter-reaction with others; in order to defense on sovereignty and identity of Islamic nation; and with aim of presentation of it's civilizational Message.

International Islamic Forum for Dialogue with presidency of H. E. Prof. Dr. Hamid Bin Ahmad Al – Rifaie is one of the Islamic Organization which is active in fields of the cultural and civilizational dialogue.

I have found in their activities what may bring good news and create hops towards of a possibility of definition of Islam and it's Greatness, as well as create a positive acquaintance with others to realize a mutual understanding and to build a common ground to work together for removing corruption from the Earth and establishing Justice and Safety among people; and putting an end of injustice,

aggression, destruction, violation and atrocious crimes against human dignity and environment on all regional and International levels and on other hand to extinction the foolhardy fires which have transformed the Earth. The our big home to unbearable flaming oven.

I am asking Allah, The Almighty, to grand all success, correctness and to decide a decree enable Islamic Ommah to regain it's honor, sublimity and it's exploration among nations by will of Allah, The Almighty.

Ahmad Salah Jamjoom

0Jeddah at 22 / 01 / 1426 h

03 / 03 / 2005

Thank and gratitude

That who not thank people he dos not thank Allah, The Almighty, how if that kind of people is one of those who support you while others have abandoned with you, and understood your goals and ends the day when others have turn away from it, and recognized importance of the dialogue and necessity of seeking to it's fields in order to definition Islam and it's message, also, to know others and their ends and attitudes the time when many of Muslim have forgot this noble goal.

This what was from the sagacious Islamic thinker, notable economic expert, a big business man and a generous charitable H. E. Al-sheikh Ahmad Salah Jamjoom – Allah bless him – wherever he supported and encouraged dialogue among cultures and civilizations in early time.

Also, he was very interested in publishing of the nice word, and developing every what is useful and fit for serving Islam and it's great Message with

wisdom and well preachment, and supporting every action help in patronage benefits of Muslims, protecting them, realizing their security and keeping their self- respect, and such as was from Al-Madina establishment for printing and publishing represented by H. E. Prof. Dr. Ghazi Madanie president of its council, who took a gracious initiative for bearing a big part of expenses of printing of this book as a supporting and backing the message of dialogue.

To His Excellence AL-Sheikh Ahmad Jamjoom and his excellency Prof. ghazi madani, I present my deep cordial thanks and appreciation; asking Allah, The Almighty, to accept what is good in this book as a current alms in archive of their handouts; and award them a best and plenty reward out of Islam and Muslims. May Allah bless their health, old, family and livelihood.

And last our call is thank for Allah, Lord of the universes.

The author

Jeddah at: 22 / 01 / 1426 h

03 / 03 / 2005

Islam and Woman Veneration

Islam and Woman Veneration

Praise be to Allah, The Cherisher and Sustainer of the Worlds, pray and praise be to our Lover, Leader and example the Prophet, the messenger of the right path, Mohammad, son of Abdullah and praise on his purified family and all his notable companions.

First: In order to clarify this issue, the following facts must be stated:

1. Woman, today, is suffering from great aggression and assault on her rights and her dignity in most contemporary human communities.
2. This aggressive situation on woman's rights and her human prestige, as appeared today, is a continuation of the approach of woman aggression and disregards across the human history, in most of the ancient cultures and civilizations.
3. All the reforming attempts to the painful situation of the woman and all the proposed cultural

projects on her concern are still, in the most contemporary communities are adopting the methodology of adaptation and surrender to the aggressive reality on woman and its inhuman impacts, without any care or concern to the main reasons to the base of the aggressive approach and its results and dangerous impacts on woman and human community in general.

4. The horrid aggression on woman rights, and her femininity and her human prestige made some reforming concerns in most of contemporary communities concentrate on the demand of equality between man and woman, aiming to raise the woman to the status of the man, who has acquired, in that communities, most of rights in life and distinguished himself by most of the privileges on the account of woman rights, prestige and privilege.

5. The call for equal rights and obligations between man and woman is unfair and aggression to the woman's rights. It is deprivation to her privilege in the increase in rights and the decrease in obligations, which were based on her nature particularities, her physique and her distinguished functional mission in life.

6. Allah, (SWT), the Creator of the human being, He, who knows the nature of his formation ,

characteristics and abilities, has made an accurate relationship between the rights and obligations for each man and woman. He made it an integrated relation, by which each one is complementing the other, in the mission of construction and inhabitation of the earth and to establish a decent safe life: each one by his particular abilities, skills and functional characteristics that suited his body building nature; woman was characterized by certain privileges as with regard to the increase in rights and the decrease in the obligations as an honor to woman from His Almighty Allah, for some of her noble human mission.

Second, before talking about the woman from Islam perspective, we must also mention in brief, the position of the woman in the scale of ancient and modern cultures and civilizations.

1. Greek, Romans and India:

The situation of woman in these civilizations was so bad, due to her sex, femininity.

Nehru was saying in his book" Discover India" that: (The legal position of woman, as Manu said, was bad and suspicious in Greeks and Romans.).

- The legal rights which were recognized for men were not recognized for her. She was discarded and disrespected.
- She has no right to maintain her personal affairs freely. She was under continuous guardianship from the father, the brother or husband.

2. Medieval:

At that time there was a doubt on the humanity of woman and her physiological nature

- There were some forums held to discuss the issue of her soul and had she a soul like the man? Or her soul was like the animals?
- Some forums in Rome, went even further by deciding that she has no soul and she will not be resurrected with men the day after.

3. The status of woman in the Arabs pre to Islam:

Woman had suffered severe aggression among Arabs pre to Islam, not less than what she had suffered from other ancient civilizations.

- They consider her as a shame and hates to have a female baby

□ Some tend to burry her to death when borne.

4. The French Revolution and woman:

Among many intellectual in the world, the French revolution was considered appositive historic turning point in human history and a leading beacon in contemporary history. Before this admiration, let us have a look to the position of the woman in the standards of the French revolution. One of the salient features of the principles of the revolution is the call for freedom,(Liberty). They set the slogan, which is sung by all French generations, in particular, and the western in general" Man is borne free and he should not be slaved". This principle, which came as the first item in human rights chart, under the title "Rights of the Man", without any reference to the woman. In fact it ignored the woman deliberately and intentionally. Some attempts were made to add "The Woman" to be included, as the principle of freedom should include woman beside the man, but these attempts were rejected. Those who dared to such attempts were disregarded and some were severely punished! Not only that but there was a cultured French woman named " Madame Du Courge" submitted to the French legislative

assembly, a proposal to consider the woman equal to the man. The proposal was rejected and she was sentenced to death by chopping her head! The incident was testified by Dr. George Jabour in his book" Arabs and Human rights" page 42. As for the famous French sociologist scholar, Ms. Gustav Lobin, he mentioned in his book" Spirit of Sociology", replying to those who were asking the equality between man and woman, that" Woman was never equal to man except during the deterioration ages"

5. The United Nations:

Though the United Nations Convention came to correct the miss fall of the French Revolution and the aggression and disdain it made against the woman, and though many of its articles are containing high human values, which made a bright and comfortable gesture to the human community expectations, but still there are some articles which are in clash and contradiction with some human values and its noble religious and norms. In addition to that, there are pompous expressions which are loose in meaning and indication, and made serious gaps. In the issue of woman, which is our concern now, the convention did not mention her except in

two places, and in supplemented expressions which does not give any special concern eligible to its importance and its high value. The first place was in the emblem of the convention where the following was stated: "..and we again confirm our belief in the basic human rights and the dignity and value of the individual, and by the equal rights of man, woman and nations, big or small". The second place is the article 76, paragraph "C", where it is stated that:" Encourage to respect the basic human rights to all without any discrimination due to gender, language or religion, and no discrimination between men and women". The explanatory notes to these unstable text in its wording, which talk one time, on the belief on woman rights and at the second time, on the encouragement to respect the woman rights. Therefore, these explanations hurt the woman and aggress her rights and dignity. They stated the following:

A:Equality between man and woman without consideration to any privilege or particularity of woman in rights and obligations

B:Put heavy burdens on woman which are not suitable to her nature and clash with her great human mission.

C: Stating embarrassing definitions for the family, values of its relations, and its performance responsibilities, this will weaken the role of woman in establishing the family and reject her noble mission in construction of stable society.

D: Establishing the multi forms of the family and deleting the values and the integrated responsibility control between man and woman in establishing stable effective family. The result of that were family troubles and uncountable social problems. One of its most dangerous result was the creation of a generation that lacks the sense of responsibility; where the rate of crime, dangerous diseases that threaten the security of the human communities and civilizational future.

F: Liberation of sexual relations which formed severe aggression on woman dignity and disdained her humanity, femininity and made aggressive spoliation to her rights.

This, in brief, is a painful and dreadful situation of the woman among various cultures and civilizations, ancient and modern. It is, as we have seen, her humanity was not considered, has no dignity and has no rights at all. She was like any

commodity attached to the life of men. Or she is over burdened with obligations on the account of her great human mission, and by considering her a commodity tossed by the desires of men and their in human sexual drive. Unfortunately, the woman still suffering from all this aggression and disdain, in spite of the fact that , Islam came before more than fourteen centuries and submitted its principles and values to treat the human case in general and on the top of that, the aggressive and the most dangerous issue of the woman, as we are going to explain in the following paragraphs:

Third: Woman from Islamic Perspective

Woman from Islamic perspective can be understood within Islam comprehensive view to wards the human being in general "Man and Woman" which can be summarized in the following points:

1. Within the Islamic criteria, man is the vicegerent of Allah in the universe, performs justice and peace men and women, equally. This is stated in the meaning of Allah's words "... **I will create a vicegerent on earth ...**" Sura 2-30

2. The assignment of man to perform the mission to inhabit and construct the earth and to perform justice and peace among people is veneration to

the human race. This veneration is for man and woman on equal basis, as Allah (SWT) said in the meaning of his word : "**We have honoured the sons of Adam"**, Sura 17-70

3. Islam states that Allah has created man and woman and assigned them equally the responsibility to propagate the human race, make them know each other, cooperate among themselves and establish the family, which is considered the nucleus and the basis of the human communities without any discrepancy based on gender, color or race. At the same time, emphasizing that the good deeds and realization of virtues to people is the goal of competition among them, and the criteria by which they have the advantage before their Lord and their Creator, "**O mankind! We created you from a single (pair) of a male and a female. And made you into nations and tribes, that ye may know each other (not that ye may despise (each other). Verily the most honoured of you. In the sight of Allah is (he who is) the most righteous of you!** Sura 49-13. It is also as stated "All created beings are Allah's dependents. The most favored to Allah is the one who is the best for his dependents".

4. Islam decides that the life responsibility, monitoring of its affairs and catering for people's interests is on the shoulders of men and women equally. Each one of them has specific obligations, as Allah has mentioned **"The Believers, men and women are protectors one of another; they enjoin what is just and forbid what is evil. They observe regular prayers practice regular charity and obey Allah and his Messenger. On them, will Allah pour His Mercy: for Allah is exalted in power, wise."** Sura 9-71. It is exactly what prophet has said:

   "All of you are guardians and all of you are responsible for his subjects, the leader is a guardian and he is responsible for his subjects, the man is a guardian and he is responsible for his subjects. The woman is a guardian and she is responsible for her subjects. The servant is a guardian and he is responsible for his subjects and all of you are guardians and you are all responsible for your subjects."

5. Islam decides that woman is equivalent to man. Their works are complementary in the mission of inhabitation and construction of earth and performance of a decent life on it., as Allah (SWT) has mentioned **"If any do deeds of**

righteousness, be they male or female and have faith, they will enter Heaven, and not the least injustice will be done to them" Sura 4-124. Rightly as the Prophet mentioned "Women are sisters of men".

6. Islam decides that consultation, discussion and advice are mutual responsibility between men and women. They should equally hold its burdens and obligations as Allah has mentioned, **"Those who harkens to their Lord and establish regular prayers; who (conduct) their affairs by mutual consultation, who spend out of what we bestow on them for sustenance"**, Sura 42-38. The biography of the Prophet tells us about one of the most critical moments at the beginning of the Islam history "the Day of (Hudaybeyyah Peace Treaty). At that critical moment, the Moslems have overcome by the wisdom and advice of a woman, who was the mother of the believers "Um-Salamah, Allah be pleased on her".

7. Islam gave advantage to the woman over man to honour her in compensation for the two major responsibilities that she is shouldering. They are :

a. The responsibility of preparing herself to be a legal, spiritual and sensual home for her

husband, to retire to here and clear, in the shadows of her femininity and her soul, merciful emotion and love, clear his worries, struggle and endeavors of his obligations which were not assigned to the woman, as Allah mentioned **"And among his signs is this that He created for you mates from among yourselves, that ye may dwell in tranquility with them. And He has put love and mercy between your (hearts) verily in that are signs for those who reflect",** Sura 30-21.

b. For her taking the burden of pregnancy and risks and suffering of giving birth, the responsibility of maternity and brining up the children and following up their education and preparing them to bear the life responsibilities. It is a responsibility which any other responsibility appears small in comparison.

c. Against those two great missions, Islam has characterized the woman by some advantages over man by reducing some of her obligations, without depriving her rights or to her husband's rights. Some of them are :

i. Islam has exempted the woman from the burden of higher leadership and its responsibili-

ties in monitoring the affairs of life. It raised that responsibility on the shoulder of man who has the right to get help from woman, if she can voluntarily, and within her consent, and without any hardship or a burden beyond her capability. **"Men are the protectors and maintainers of women, because Allah has given the one more (strength) than the other"**, Sura 4-345.

ii. Islam has exempted the woman from the obligations of war and fight and made that obligations confined to men. It did not deprive the woman from the desire of participation, if she so wishes, but without any responsibility, if she could not fulfill the missions or any short comings or failure, because her work is voluntary and not obligatory.

iii. Islam reduced the burden of woman on the responsibility of testimony before justice. It made her responsibility in testimony equal to half responsibility of man, if she did not testify or she forgot. While the man is holding full responsibility in that. As Allah has mentioned in the meaning of his words!

"And get two witnesses; out of your own men, and if they are not two men, then a

man and two women, such as ye choose for witnesses. So that if one of them errs, the other can remind her"– Sura 11-282. As for special cases that touch her responsibility, for example to identify the father of whom her child belongs, then her responsibility as a witness is a full responsibility without any participation from any one, man or woman, to determine this great matter, which the inheritance and ancestry is based upon. It is s a great confidence in woman which was not given to men. It is a great privilege which is added to the woman privileges in Islamic doctrine.

4. Islam exempted woman from the responsibility of expenditure in marital life and made the whole of this burden as a responsibility of the husband; starting from the dowry and cost of marriage to the house expenditure and the needs of the wife and children, without touching the wife wealth or belongings. These belongings are reserved only to her and to her personal belongings. The husband has no right to ask for any thing, if he does that, then it will be aggression and assault. Thus, Islam has given an extraordinary financial privilege to woman over man.

5. As it has distinguished woman by many advantages to compensate and honor her for the major basic tasks assigned to her, Islam also distinguishes man, in case of inheritance and compensate him on the obligations assigned to him, in taking the responsibility of expenditure for wife and others, such as father, mother, sisters and other relatives.

6. Thus, we find that Islam has established an integrated relation between rights and obligations of man and woman with special privileges to woman in recognition to her human noble mission.

7. Therefore, Islam values and principles regarding man and woman are distinguished from other human values and principles, by its sacredness, as Islam has given it a worshipping value. For, in addition to the fact that they are organizational life norms, which realized the community interests, they are also worshipping, spiritual practices, for listen to, and obey them, are a respond to Allah's command to obey and worship Him. More than that, Allah linked obedience and devotion to parents to His obedience and piety. He said in the meaning of his works: **"Thy Lord hath decreed that ye worship**

none but Him and that ye be kind to parents." Sura 17-23. He distinguished woman as a mother by high levels of distinguished divinity recognizing and honoring her great human mission in maternity and child upbringing, as the Prophet (prayers and peace be upon him) has said (Heavens is at mothers' feet). When someone asked him by saying! Oh messenger of Allah, who is the most righteous of my good companionship? He (Prayers and peace be upon him) said: Your mother. And the man said" and then whom? The prophet said your mother. And the man said" and then whom? The prophet said your mother. And the man said" and then whom? The prophet said your father.

The Prophet (prayers and peace be upon him) is confirming the devotion to mother by saying: Allah is directing you to care for your mothers and then your mothers and then the most related to you.

Finally, I am surprised to the position of humanity today and how they exchange the better by the worse! How they exchange the human doctrines which are subject to test and trials and possibility of failure by the divine doctrines which no falsehood can approach it from before or behind. They

were issued by the most knowledgeable and have the power over all things and prescribed by the most full of kindness. Most merciful; He who never likes to his worshippers but the virtue and success in life and hereafter.

Therefore, I appeal to this great historic conference to examine thoughtfully the values and principles of Islam and to look at them rationally and seriously and deal with them on the basis of their scientific and social objectivity, not on the basis that they are life methods and procedures which suit the human being and his functions, formation and interests, not only on their religious dimension, as it is a voluntary faith., which is subject to a personal choice, without coercion or commitment. The divine rule in this is stating that **"No coercion in faith"**, for Islam is (faith and Method). If faith is to determine religion characteristics, then method is for determination of people's interests without any discrimination of gender, race, color or religion.

Therefore, we in this forum, on the occasion of this great conference, are repeating our invitation to look to the Islam system and benefit from it in a way to correct and to complete the UN convention, in order to be as expected; a convention

which realizes justice, security peace and welfare of all the people on earth, irrespective of their races, gender or faith.

Finally our last prayer is “Praise to Allah Lord of the worlds”.

Thanks to you all.

THE SPEECH OF THE CHAIRMAN IN PEIJING CONFERENCE

THE SPEECH OF THE CHAIRMAN IN PEI-JING CONFERENCE

On behalf of the Organization of Islamic Conference (OIC) in Karachi, Pakistan, which represents a large group of thinkers, scholars and men of wisdom in the Islamic world, I would like to greet you, my great sister, in your historic conference in Beijing.

- Oh great woman, I herewith invite you to make this day as a day of glory, honor and immortality. Immortality is not just a long living, but immortality is the day that the human being achieves his mission in life.

- Your honorable sacred mission, oh great woman, is the mission that your Lord and Creator has prescribed it for you to inhabit and construct the earth and perform justice, security, love and peace, among all people, irrespective of their nationalities, races, faith, genders

and colors, you, as a partner of man in a comprehensive and integrated partnership, equal and fair, based on the spirit of compassion, love and intimacy.

- Oh great woman, Allah (S.W.T.) has honored you and deputed you within the context of your sacred mission in life to perform two important roles, that man is incapable to perform. So take good care on them, for they are the source of your greatness and the secret of your divine mission. Without them a dignified human life never exists.

  The first one is that: Allah (S.W.T.) made you the only noble depository for the continuity of human life on the earth. You are the divine factory for the entire humanity.

  The second one is that: Allah (S.W.T.) made you the well spring of love and tenderness, the domicile of compassion and affection; without you, no love or kindness would have exist among people.

- Oh great woman, since a long time ago, there are some sick and odd part of human being, ever engage in aggression against you and desecrate your place and divinity of your sacred mission in life;

- They burry you alive before your birth.
- They burry you alive after your birth.
- They merchandise by your femininity and play with your honor.
- They take you, in the name of sexual freedom, as a cheap commodity, to their playful desires and throw you as wasted trifle garbage.
- They misuse your beautiful peaceful picture and made it a cheap trade mark for commodities which do not suit the human dignity or the sacredness of his life.
- They have put you away from the decent fields of life that suits your dignity and your great mission. You are before them isolated form the field of your divine mission.
- They have exhausted you with obligations while giving themselves more rights and privileges, in greed and aggression and on the accounts of your rights and honor.

- Oh great woman, I declare here in front of you and from this platform, in this historical conference, that the scholars, thinkers and the wise men of the Islamic world shall be with the

woman in all her battle fields against aggression, in justice and violation of her honor.

- We commit to you before Allah (SWT) that, we shall be with you in the fields of battle against the aggressors and oppressors of your dignity and the sacredness of your mission till you achieve your expectations, as a full integrated and complementary partner to man in achieving your noble mission in life, to perform justice, security and peace on earth.
- Oh my sister, the conference chairwoman; I take your permission to propose on behalf of the OIC, some human principles to be considered by this conference.
- These principles are :

1. Woman is honored by herself as a human being. This honor shall not be affected due to her national or racial or religious identity.
2. Woman is a full partner of man in the field of honorable life, in an integrated manner, based on a comprehensive and fair equal partnership, in rights and obligations.
3. The family based on legal marriage between man and woman is the only considered base

within the international communities. Other forms of marriages are aggression and violation to the woman dignity and the sacredness of her mission in life.

4. Human life is sacred. It should not be violated without a legal cause. The killing of a person, man or woman, is a major crime tantamount to the crime of committing genocide to all human race. The doer of this act shall not have the honor to continue the life within the human society.

5. The prohibition to produce mass destruction weapons, and specially the nuclear weapons, is a basic right of human security and safety of ecology. It should be an obligatory commitment to all countries. Any violation to this prohibition should be considered as a major crime against humanity and ecology.

6. It is part of the basic sovereignty rights of the countries to work freely to draft their systems, programs and laws related to the life affairs of their communities, in accordance with their beliefs, values and norms. Any external interference or pressure to weaken this right shall form a serious violation to the rights of these countries and communities.

Before ending this speech, your Excellency the honorable chairwoman of the conference; may I ask? Is not the woman in Bosnia and Herzegovina, one of the world women? If the answer is yes, then, in the name of OIC, I hope that this conference shall not ignore her, as there, she is suffering now from the worst massacre and ferocious holocaust known in the contemporary history. If this happens then it will raise doubts on the seriousness and credibility of this great gathering, the thing which we do not accept from this historic conference of the woman.

Finally,

Heartfelt greetings to you, great woman,

Heartfelt greetings to you as a mother,

Heartfelt greetings to you as a wife,

Heartfelt greetings to you as a sister,

Heartfelt greetings to you as a daughter,

And heartfelt greetings to you as a complementary integrated partner to man in the fields of honorable life mission.

6.9.1995

Is it Increase of Population or Increase of Corruption?

Is it Increase of Population or Increase of Corruption?

There is a debate on this question. People are divided in two parties on this issue, either while they were talking about development and the reasons of its retardation or while they were talking about the future of man on earth and the possible and certain fears, through the perspective that claims the earth as a limited house for an increasing human population which is getting smaller to its inhabitants and its vital storage is diminishing. So what is to be done? What are the arrangements and what are the options?

One of these two groups is adopting this view and makes his assumptions and methods based on these assumptions to face the certain catastrophe as it sees it. The other group rejects this view and sees that it is an assumption which comes from despair and irresponsibility. So it makes its view from a different perspective, not by denying the limitation of earth and its sources and increase of

its populations, as every thing with Allah is measured, but he sees it from his belief of the accurate balance which Allah (SWT) has set between the capability of the earth and its resources and between the need of the creative beings and their increase. Based on this contradicting view, there comes the difference in the nature and values of each group methodology, and how to deal with the fact of the earth capabilities and the fact of population increase. The first group establishes its methodology on the rule of reducing the numbers of population, and the second part establishes its methodology on the rule of controlling the behaviors of population. In other words, the first group ignores the other and get rid of him while the second accepts the other and controls the coexistence with him. The first sees the problem in the population increase while the second sees the problem in the corruption increase. The first part sets its programs on birth control and the second sets its programs on corruption and absurdity control. So birth control is considered by the second group as part of corruption. The question is why? And the answer is because of two main reasons:

The first, corrupting of development and the second is corrupting of society.

How development corrupts?

Because all development theories and methods in the world, new or old, and the futuristic studies have emphasized that the human power is the base of production and development; (The details of that is very lengthy and one can refer to the books of economics and developmental studies which are available, for further details).

How the community corrupts?

That is because it contradicts the human nature and his mission in vice regency, and because it follows aberrant values, odd and savage means. In order not to make the explanation appears as some sort of condemnation, I will put before the reader a UN document which was made for this purpose, for its proposed conference in Cairo, Egypt, which will be held next September. It is on "Population and Development". Its major points are:

1. Freedom of abortion for all ages.
2. Absolute sexual freedom for adolescents and children.
3. The right of teenagers to have their private life and confidentially of their privacy, which shall not be violated even by parents.

4. Governments and other institutions shall help the teenagers and children to respect these rights and parents should respect those rights.

Before these mean values, which stand as a challenge and rude violation to the doctrine of religious beliefs, human norms and cultural and social traditions of the wise persons, The Vatican in Rome has called for a gathering in Vatican on 8th June 1994, with participation from Muslim leaders, in order to take a unified stand against these aggressions and to resist these immoral objectives. All participants have agreed on the evaluation of the conference. The main points were:

1. This conference shows the solid intention of the UN to confront ferociously, the human life and heritage, and to violate what the humanity in general, and faith in particular, has preserved and worked for, by this freedom of sexuality and false and artificial wide liberation and try to cover this under the curtains of "population and development", so as to demolish the family structure from its base.

2. There is a certain philosophical aim of the document drafters which shows that it has more than a secular aim, it is rather atheistical.

3. The project document represents the great evil and the on going war against religious doctrine. It is under estimation to its rules and destruction of the family, which is the basic nucleus of the community.

4. The language of development and population is taken as slogan to achieve another goal aimed to destroy and violate sacredness and heritages of communities, through sexual liberation, under the name of freedom.

5. The church condemns America explicitly, that it is behind the support to the contents of the document which contradicts and violates the human and religious values. It also confirms that the Masson and the Zionism are the powers that move America.

6. The family is an entity, defined by marriage of a man and a woman and with their children; they form the basic unit in the building of the community. It is not the right of the UN to redefine the meaning of the family which is sacred among Christians and Muslims.

7. The International declaration of human rights states clearly that family is the natural and basic brick in the structure of the society (item 16-3).

There are eight catholic cardinals sent a message to President Clinton protesting against his support to some portions in the contents of the conference document, related to abortion and other issues which affect the family, children and ethics. Also, the Vatican Secretary, (equivalent to Prime Minister) have called the ambassadors and forwarded to them letters from the Pope on this issue. The Pope also addressed all the Catholic archbishops in the world, on the conference issue and what they should do to combat and reject its document. Also the Orthodox Church in Ethiopia has taken a rejection stand against the conference and its involvement in the freedom of abortion. The American social reformist, Mr. Lindon Larouche and his wife Madame Laronche are leading a furious campaign against the conference on (Population and Development), and its idea of birth control. They have described it as a falsified idea and a kind of jugglery.

Previously the idea and objectives of this conference has been aborted twice. The first one was in the year 1950 when the first session of this conference was held under the title of family planning in Cairo. The Egyptian Kingdom, at that time, during the period of President Mustapha Basha al-Nahas, who had an honorable role to resist the idea

of the conference, took a position which was appropriate to Egypt and its great situation, and eligible to the higher status of Al-Azhar University in the world. President Al-Nahas in collaboration with Dr. al-Dawalibi, the former Prime Minister of Syria, head of foreign relations committee of the Syrian Parliament, and head of its delegation to that conference, have revealed the conference plans and its inhuman incentives which its chairman, the Marxist Zionist was pushing them from behind. Al-Dawalibi has told me about the details of that sharp confrontation with the chairman of the conference but this article is not suitable to reiterate it.

The second time was in Mexico, in the year 1984, when the same conference was held, for the same purpose; but the participants took a stand, not less than that of Cairo conference. They have strongly and firmly decided that the international community should exert all the efforts to limit the abortion and to consider it out of the scope of family planning measures, and to help the women to avoid abortion, as it appeared in the article number 18 of the conference final declaration.

Therefore, this appreciated position from the world religious leaders, and the position of the

political and cultural leaders, in the past as well as at present, is a referendum which stands against the UN conference, and its inhuman document, which it presents under the slogans of development concerns and poverty and retardation alleviation. The voices of men of wisdom and rational people should rise every where to support the valuable initiative of Vatican, with participation of some Muslim leaders, to abort this conference and its inauspicious results. One of the most dangerous elements that endanger the nations peace and stability and their civilization process, is the corruption eruption, moral down fall and violation of principles and noble human norms. This is what makes the voices of the wise people, men of wisdom and reformists of the world today, to become louder, in protest and warning against the decline of morals and behaviors in their communities. One example is the former US Secretary of State, James Baker, who has published an article in "Ashark al-Awsat", the international daily paper, in its issue number 5073 dated, 10 July 1994, under the title of "The Expensive Price of Values Crisis": "For a period of five years or more, and

without the notice of the media, the local communities was working to retrieve the moral personality to our schools and streets. The reason of that was simple. A recent questionnaire has showed that 73% of the Americans are worried that, the nation is facing a moral decline. They have the right to worry, for the symptoms of social down fall in America is rarely tolerating the repetition of the same speech. The evolution of corruption eruption, since 1960, has indulged millions in materialistic poverty and moral reliance. The prevalence of crime created an atmosphere of horror among many neighbors and in many schools. Illegal sexual relations, violence or both of them are prevailing in our popular culture. Worst than that, our judicial and educational systems are seemed to be helpless to stand before the growing tide of social degradation". Mr. Baker continued to talk about the phenomena of refusing to take the responsibility towards this sudden danger. He says, "The price to refuse the personal responsibility is a very high price. According to some estimation, the crime alone cost the American economy, more than 600 billions of dollars each year,

and the misuse of the wealth and corruption added more unaccountable billions. But the human price that we pay in terms of death, life destruction and aborted expectations are far more expensive. It happened in bitter disproportions, on the account of our immunity weakness". He continued to elaborate the dangers in lack of personal responsibility towards the moral degradation, prevalence of crime, behavioral and illegitimate birth in the American society. He says: "the non-acceptance to the responsibility has polluted all levels of the American society; especially the youth. The spread of drugs and alcohol among the youngsters, are among the main problems in the most distinguished environs. The illegitimate sexual relations are not limited only within the cities, and so with the disease and illegitimate birth, which comes as a result of such relations". He then called for innovative programs to birth control among the young girls and said: "And so the situation as with regard to the innovated programs, which aim to control the birth among the young girls, through responsible behavioral, before creating numerous fatherless families which are sunk in poverty". Then Baker mentioned

the unfortunate time, when this profligacy started to invade the American people. He said, "America has started its ominous experience in social profligacy, before thirty years. It might need three more decades to refute it". He continued to say, "Finally, the attempts to escape from this moral crisis, which face America will be futile, as the social degradation enters ferociously to our streets, schools and televisions, but our commitment to American people remains as a decisive issue, and it should be a topic of the largest possible scale, in joint local communities, clergy groups, civil organizations and the wider political fields". Then Baker sent a warning by saying that "It is the personal responsibility that made us a strong nation. If we continue in this moral crisis, it will change us to weak people".

In addition to that, James Baker himself has published an article, three months ago; in 'Ashark-al-Awsat' under the title "The Flood Reached its Maximum". He said in the article that, America is facing dreadful prevalence of crimes. Three crimes are committed every second in the American society. It ranged from murder, assault and rape. President Gorbatchev, the former

President of the former Soviet Union, preceded Baker in sending alarms to his community but they came when it was too late. So, they did not help to restore their empire from the collapse. It is that fate which James Baker fears to occur to America, the wall which tends to fall, as can be concluded from his previous words. Mr. Gorbatchev, in his famous book (Perestroika) p. 138-139, said:

"(But along the years of our heroic and glorious history we have failed to give due care to the private rights of the woman. Her needs as a mother and a wife and her educational role for the children cannot be replaced. The woman works in the field of scientific research, in production and services, participates in cultural activities. She can hardly find time to cater for her daily affairs at home, raising the children, and in addition to that, creates a good family environment. We have discovered that most of our problems, in the behavior of our children and our youth, in our moralities, culture and production are partially resulted to our loose family relationship and to our loose position from family responsibilities. This is contrary to our sincere desire which is politically approved to equalize woman with man in every aspect of life.

Now, in the Perestroika process, we have started to overcome this situation, and for this reason we have serious discussion in the media and public organizations at work, and at home about what we should do and how to reconsider the service of the woman in the hard labor that affects her health. That was a heritage of war in which we have lost huge numbers of men. We have now started to treat this problem seriously. One of the most persistent social mission for us, and also important to our campaign against the alcohol, is that we have to improve the health of the family and support its role in the community. P. 138-139.

My dear people, the crisis of development, security and settlement, the crisis in continuation and progress of civilization, all that are moral crisis, not bread crisis. Famine crisis is a definite result of crisis in values and principles.

My dear people, the wide spread of poverty in the world and the wide spread of crime and assault of the human dignity and values is the responsibility of this wide spread of corruption and the increase of greed and monopoly, the increase of hegemony and preoccupation, increase of self egoism and disdain of the other. These deeds and others are responsible of this crisis of the degrad-

ed present situation. It is not the increase in population or reproduction. Reproduction is the method of life continuity and has the responsibility of mobilization of earth treasures and the investments of its wealth. It is one of the most private rights of the human being and his freedom. Reproduction is the responsibility in its most sacred stage and its greatest functions; the responsibility of producing a human being, building and raising him for the noblest mission of construction and inhabitation of earth and performance of noble life in its various forms.

As for the abortion, it is a compound murder, it buries to death both male and female, and it aborts father ship, noble family, native, freedom, responsibility, production and development. It aborts the other, the right of the human to live, freedom of the human being, values and morals. It aborts the society by turning it, at the end, to be aimless herds without belongingness or responsibility. It is a mere enmity in its wide sense. It is the retardation and the absurdity. It is cultural degradation. Yes, my dear people; reproduction is a responsibility. Abortion is absurdity. Reproduction is construction and growth, while abortion is destruction and declination. Reproduction is coexistence and solidarity, abortion is rejection and selfishness.

Reproduction is cooperation and production, while abortion is dispute and consumption. Reproduction is a reforming act while abortion is a corrupting act.

Finally, oh people; I would like to tell you what Allah, the most knowledgeable, the most experienced, has told us. The meaning of his words is: "Evil (sins and disobedience to Allah) has appeared on land and sea because of what the hands of men have earned (by oppression and evil deeds), that He, (Allah) may make them taste a part of that which they have done, in order that they may return (by repenting to Allah) and begin His pardon," sura 30-41. We also warn you on what your Lord and your Creator has warned you. "But whosoever turns away from My reminder verily, for him is a life of hardship", sura 20124. We also demand from you what your Lord and the Lord of heavens and earth,: "And do not mischief on the earth after it has been set in order", sura 7-56.

The United Nations and its Active Role in formulation of a Global Law

The United Nations and its Active Role in formulation of a Global Law

The one who follows what is going on in the international arenas and the official release and cultural issues from various directions, he will feel that there are symptoms of a project to establish an international state on the account of the new world order which has been spoken of as a developed international project. This developed international project is expected to be capable to contain all the international changes and contemporary human ambitions and their security, their cultural and economic needs. At the same time, the project of the international state keeps the idea and the structure of the old world order to be a pivot and an international umbrella to pass through it the aims and supremacy policies to the super international state led by the United States of America. USA has inherited the international throne to govern the world after the balance of the international powers has tilted to its favor. In this context, it was noticed

that the United Nations have practically turned to be an executive organ, controlled by the policies of this international super power. This institution is performing a serious mission. It is formulating through this mission, the principles, values and mechanism to redraft a new pact for the United Nations. A pact which will act as a global law for this international state, led and controlled by the White House of the USA. In order to realize this objective, it has organized specialized international conferences to discuss these values and principles and to have international consensus in order to submit it to the general assembly in its September session of 1995, in order to be adopted finally and become a global law and all the states of the world are to commit to. The conferences which were held the following:

1. Conference of the hu man rights: which was haid in contradict the particularities and values of many communities were submitted. Some mechanism which affect the sovereignty of some states in their communities were also submitted, such as the idea of appointing a commissioner from the United Nations to look and call for the human rights values in each country and observe its commitment to values and principles of the United Nations convention.

2. Women Conference, which will be held in Beijing.1994 There was a preparatory seminar which was held in Amman. One of its serious issues was the approval of the freedom of marriage among races irrespective of their faith or religions and the freedom of a woman to choose her sexual relations within the framework of marriage institution.

3. Development Conference, which will be held in Copenhagen. 1999 Its idea is to open the markets of the developing countries to be a consuming market for the commodities of the industrial countries and to set measures to control these countries so as not to shift from consuming countries to producing countries.

4. Conference on GATT. Its main idea is to abolish the control of the country on its local markets, under the slogan of free international trade, and to fully open its markets for external imports, even on the account of local industry or any industrial institution.

5. Child Conference, which was held already.

6. As for the International Conference for Population and Development, which we are trying to study its programs document; this confer-

ence is containing the old renewable seeds of troubles and witnesses many attempts, some of them are:

(a) Its first meeting was held in Cairo under the title of "The Reform of the Egyptian Rural Areas" in 1950. The Chairman of that conference was a Jew and communist expert appointed by the United Nations. His name was Mr. Hertz, but, by the bless of Allah, and then by joint efforts between the Prime Minister of Egypt, His Excellency Mustafa Nahas Basha and the Chief Syrian delegate to the conference, His Excellency Mohammed Marouf al-Dawalibi, the paper related to family planning through abortion and delay of the marriage age, was cancelled from that conference.

(b) The second time was in Mexico 1984 where a conference on

the issue was held and the participants were not less firm than the participants of Egypt conference. They have decided that the international community should devote all the efforts to reduce abortion and not to consider it part of family planning and to help women to avoid abortion.

(c) The third conference is planned to be held again in Cairo1994, but this time,

under strict preparations and unprecedented international mobilization. It will be attended by 2000 experts, heads of forty states, representatives of 121 states in addition to the press and media personnel, representatives of NGOs like homosexuals, human rights organizations, sexual freedom societies and single gender marriage societies and the like.

Therefore, this movement from the United Nations and from those who control its mechanisms, such as the international Zionism and the extremist seculars, were aimed to widen the authority of this great global state, on the accounts of the national sovereignty and political systems of the UN member countries. We fear that most of them would yield to the pressure of the ambitions of this global state and they, finally, end up to be as self governing states in the functioning of their affairs. Thus, it becomes, for certain international parts, safe to their values, principles and political directions and also to their cultural, security and economic interests, on the account of others, culturally, virtually and security.

We, as Muslims, are one of those targeted cul-

tures and values. If these principles and values, which are contrary to our faith, norms values and cultures are adopted, then we will be in a critical situation and in great danger. Our countries will have a hard and embarrassing choice. Either we abide with the UN convention and its new mechanisms and standards, as being committed members in the UN and the international community, and subsequently, this will create an embarrassing serious contradiction with our values and conflicts with our people, and ultimately creates a big trouble that endangers tour internal security, unity, stability and sovereignty of the communities. Or refuse to abide with the Un convention and the values of this great global state, and that means international isolation and global confrontation, which is not less in danger to the security, stability and sovereignty, than the first situation.

Before this difficult equation and critical balancing, one might ask; what is the solution? How to deal with this de facto situation? Can we assign the international communities to abide with our values and principles which in their views are contradicting with values and principles of most of them? Is there any compromise or conciliatory formula which solves this embarrassing contradiction?

These questions are asked in the mind of any rational person who knows the complicated nature of the contemporary international situation and the nature of its relationship and the overlapping of security, cultural and economical interest, specially within the framework of this communication revolution, which shortens the distances between communities, facilitates the coexistence relations and the mergence between cultures and interests among contemporary generations.

We, as Muslims, answer these questions by saying that: we, initially, have no fear of the global openness (liberality). We do not reject it, as we have cultural and intellectual precedence in calling for it and to achieve its objectives. We, according to our belief and culture, consider it an objective and a target. The mission of Islam is based on the universality. Its values and principles call for human coexistence and performance of justice, security, welfare and peace. We are objecting the values and standards of coexistence which submit to formulate a universal law that rules by the standards and literature of this coexistence. Fortunately, by Allah's grace, this rejection we share it with many others in this world. They say the same as we say and fear and reject what we fear and reject. Now there are the Vatican and

Christian institutions, cultural and intellectual institutions. There are men of wisdoms and politicians from every country, raising their voices against these attempts which are contradicting the human values, heritage norms traditions and culture. They contradict also with religious, faith and schools of culture and belief. Therefore, there is a good chance before us, and before the wise people on earth, to move collectively in a wise and objective manner to stop this irrational attempt of the UN and its supporters, in this hard way which leads the humanity to conflicts and disturbances. Such attempts abort the human tendency towards a fair and just global system that achieves security, peace, stability, welfare and civilization promotion to all the people. I think a collective move through seminars, conferences, consultancy and individual communications, at the level of Presidents and institutions will bring fruitful positive results, by Allah's help. It will bring together different views; propose solutions and articulate standards for human coexistence within a framework of peculiarities, and higher comprehensive norms of mutual welfare. Any delay or relaxation on this issue will mean evacuation of the field to the other party which will end up approving what they want and thus, we will be in a critical and

hard situation which blames and complaints will not help. It will also be useless to talk about the conspiracy and intrigues which some of us, in most of our communities are fond of to explain our weakness and backwardness, by blaming others and make them responsible for our failures and absence from our expected civilization role. It is also related to our absence in the cultural reaction to achieve virtues and abandon depravity on earth. Therefore, it contradicts the objectivity and the role of checking each other and cooperation among nations, which Allah (SWT) has set to us to achieve virtues for the benefit of people and a abandon depravity by the meaning of his words; " And if Allah did not check one set of people by means of another, the earth would indeed be full of mischief. But Allah is full of bounty to the A'lamen **(mankind, jinn and all that exists)** Sura 2-251.

In order to achieve this noble goal I propose the following:

1. Prepare a high level memorandum containing scientific research studies based on Islam values and principles on the problems of the contemporary human societies and the rational solutions to those problems.

2. Formation of a delegation representing various Islamic people to submit the aforementioned memorandum to the international concerned.
3. The delegation shall make a tour to meet the leaders of the major industrial countries and others, specially the permanent members of the International Security Council, the official, civil, cultural, social institutions, and to hand them the Islamic memorandum and discuss with them on that basis.
4. Hold an International Conference to explain Islam and its universal values and civilization principles in human coexistence and invite the concerned in the world for this conference.

Short words of Prof. dr. hamid bin ahmad AL-Rifaie

Short words of

Prof. dr. hamid bin ahmad AL-Rifaie

* We think that the human generations have been given not enough knowledge on Islam and his universal message.

* We belief that we are partners with the others in achieving the Divine task to build the earth and establish a just world order.

* We recognize that the cultural and religious diversity should encourage a real co – existence among the human societies.

* We belief that the building of the Earth and establishing of the justice between the people without discrimination are a religious duty and civilizational requirement.

* We are recognizing that the equitable complementarity between man and woman in carrying their responsibilities assuring our adherence to the GOD'S Will.

* We are emphasizing that the family based on the

legal marriage between man and woman is the basis of a safe and civilized society.

* We belief that the human family's unity affirms respect of the human brotherhood.

* We assuring that the religious and spiritual values are essential source of the realization of a better life of the human communities.

* We are believing that the self –defense is a religious right and a sacred legal duty, so we consider that any linkage between self- defense and terrorism is kind of oppression.

* We are believing that the universality without globalization is just hopes, on the other hand the globalization without fair universality turns into vanity and destruction.

* We are believing that the religion dose not urge hatred, dose not justify the shedding innocent blood.

* We are addressing all those who kill or make war in GOD'S name, reminding them that the peace is the name of GOD!

* We are assuring that the dialogue between cultures and civilizations is a religious duty, civilizational requirement, and a safety necessity for safe coexistence among communities.

* We are emphasizing that the extremism and the terrorism are contrary to the spirit of religion.
* We addressing all those who use weapons to establish their interests; reminding them that the war is a journey with no return!
* We are reminding all that the bright side of the history – at the end – is made by the nice words not by the bullets.
* We are warning all that the world peace today is threaten by a huge fire; it is the duty of any one to pour at lest drops of water to extinguish the fire.
* We are stressing that the balance between the advancement of the science and technology on one hand and the religious and ethical values on the other is a strong base to maintain the human dignity, environment, and safe human coexistence.
* We are assuring that the Islam considers that who kills one soul without legal justification as if he killed all mankind, and whoever saved one person as if he saved all mankind.
* We are emphasizing that the universality and globalization are inseparable issues, whereas universality is values, principles, and systems;

while globalization is the managing systems of the interests of the human communities on a base of the just world order.

* From my part, I think that the essential source and the deep root of all the evils and corruption in the life are coming from the absence of Justice among people and communities throughout the world.

* Islam : Dogma, Sharia and Message,

o Dogma: is the base of the Spiritual and conscientious values which controlling the behavior of the humankind

in life.

o Sharia: Consists of two parts:

a) Rules pertain the religious persona issues, regarding this part Islam gives non-Muslim the right to deals his religious issues according to his religion.

b) Rules and principles pertain the life benefits, regarding this part of Sharia Islam decides that all people are equal without any discrimination.

o Message: Is a general values , principles and launching points for achieving the best for all.

* One of the common mistake is the comparison

directly between Islam an Democracy! Why it is wrong? Because Islam is a complete system, while Democracy is a part of a system (Liberalism).

* I think it is wrong when Jews stress that they are the chosen people of ALLAH and other human beingsar the second rank. Yes I know that Holy Koran has mentioned that Almighty said " O children of Israel! Remember my favor which I bestowed upon you and that I preferred you to the universaries"2/4. But we have to know that is a fiducial preference not racial preference.

* As Muslims and Christians believe in one ALLAH (God); we acknowledge that Peace is a name of ALLAH and the human dignity is a gift of Almighty; we therefore appeal for continuous prayer for Peace, and we confirm that justice and peace are the base of relationship among the human communities.

* I think there is no body debate that the human march today is suffering from a sharp crisis in values and that the degradation of human dignity and human rights are a painful consequences of the crisis in values.

Report on activity of International Islamic Forum for Dialogue

World Muslim Congress

Report on activity of
International Islamic Forum for Dialogue
World Muslim Congress

1.Common Symposium With Council of Medial East Churches Cairo – Egypt, October 10, 1998.

2.Common Symposium With the American National Council of Churches of Christ. USA. Cairo- Egypt, 11 October,1998.

3.The fourth section of Islamic-Catholic Liaison Committee, Cairo-Egypt, 17-18 July, 1998.

4.Common declaration of Islamic-Catholic Liaison on the tragedy situations in Kosofa, 9/ 4/1999.

5.The fifth section Islamic –catholic Liaison Committee, in Paris – France 1-3 July,1999.

6.Conference on Islam and human rights in Room-Italy, 1999.

7.Conference of religion and peace in Amman – Gordon, 25 – 29 / 11/ 1999.

8.The sixth section of Islamic Catholic Liaison Committee, In Cairo – Egypt, 4 5 July, 2000.

9.Millennium Summit of Religious Leaders in Rome – VATICAN, 1999.

10.Millennium Summit of Religious and Spiritual, Leaders in UN, 28 - 30August, 2000.

11.The ninth section of the Islamic Summit In Doha – Qatar, 12 – 15 August, 2000.

12.The extraordinary section of Islamic –Catholic Liaison Committee for consultation and estimating action of committee, in Vatican, 21 – 22 February, 2001.

13.Common declaration delivered by Islamic Catholic Liaison Committee on 12 September, 2001. Regarding of 11 September bumping in New York.

14.Letter to Mr. George W. Bush, President of USA, on September 13, 2001, regarding 11 September events in New York.

15.World declaration issued by NGOs on September 18, 2001.Regarding September 11, bombing in New York.

16.International Conference on Religions Cooperation – in Taipei – Taiwan. 18-21st September 2001.

17.Signing Common agreement for annual dialogue with the World, Buddhist, Chinas association, Taipei – Taiwan, on September 19, 2001.

18.The International Symposium for Dialogue – Cairo – Egypt, on 28 – 29 October, 2001.

19.Symposium of the Arabic Team for Islamic – Christian dialogue and Council of the Middle East Churches, in Cairo 18 – 20 December 2001, regarding September 11, Events in New York.

20.World Symposium on September 11, events in New York, in Kuwait, on December 22 –24, 2001.

21.A common letter signed by each of Dr. Abdulah nasif, Mr. Kamel Alsharif, alshikh Abdulah Bin Bia,a and Dr. Hamid Bin Ahmad AL-Rifaie, on December 31, 2001. Regarding cooperation for putting an end of the disorder case in the world.

22.The Seventh Meeting of the Islamic - Catholic Liaison Committee, in Vatican City 3 - 4 July 2001.

23.The eighth session of the Islamic – Catholic Liaison Committee Mark –Filed UK 12 – 13 July 2002.

24. A common commitment for the World Peace, in the Assisi city – Italy, on January 24, 2002.

25. The World Economic Forum - New York – USA, from January 28 to 4 February – 2002.
26. Meeting with the American, National, Churches Council of Christ Churches in New York, on February 4, 2002.
27. Meeting of Council of Islamic – American relations in New York, on February 4, 2002.
28. Meeting with Council of the National Cathedral in Washington, on February 5, 2002.
29. Meeting of William Penn House in Washington, on February 5, 2002.
30. Meeting with Arabic – American Anti-Discrimination Committee, in Washington, on February 5, 2002.
31. Meeting with Inter –faith Alliance in Washington, on February 6, 2002.
32. Meeting with Center for Muslim – Christian Understanding in George Town University – Washington, on February 6, 2002.
33. Meeting with Theological Consortium, Dominican House in Washington, on February 6, 2002.
34. Meeting with the Interfaith Conference of Metropolitan for Dialogue in Washington, on February 7, 2002.

35.Meeting with Becket Fund of Religious Freedom in Washington, on February 7, 2002.

36.The 29th session of the Conference of the Minister of Foreign Affairs of Islamic Countries to be held in Khartoum, Sudan - 25 – 27 May 2002.

37.A common declaration issued by Islamic – Catholic Liaison Committee on April 14, 2002. Regarding the tragedy situations in Palestine.

38.World symposium on Islam and Dialogue among Civilizations, Riyadh – K.S.A. On May12 – 17, 2002.

39.The 8th session of Islamic – Catholic Liaison Committee Safar 2- 3, 1423 h According to July 12 – 13, 2002 UK.

40.IARF World Congress - 28th July 2002 – 2nd August 2002.Budapest – Hungarian.

41.Lecture on Islam and Dialogue of Civilizations Presented by President of (IIFD), in Millennium Auditorium – TULIP INN HOTEL, Budapest on August 7, 2002.

42.Summit of World Islamic Leaders for World Peace in London – KU, on August 3 –5, 2002.Organized by (International Federation of Religions for World Peace- New York).

43.World summit on the sustainable development – Johannesburg / South Africa, from August, 26 to – September 4, 2002.

44.The International Consultation on Christians and Muslims in Dialogue and Beyond in Geneva- Switzerland - October 16 – 18, 2002.

45.World Forum for Social Development, UN, New York, from October 16 – 17, 2002.

46.Conference of Islamic – Christianity Dialogue – in Al - Manama – Kingdom of Bahrain - 28 – 30 / 10 / 2002.

47.A joint letter to each of President Bush, President Sadam, and Primer Tony Blear, on February 15,2003. Regarding of preventing war against Iraq, singed by President of IIFD – World Muslim Congress and President of PCID-Vatican.

48. International consultation on (Beyond Co-Existence Toward a new Culture of Peace; Focusing on the Middle East) – Washington D.C. February 27th to March 2nd, 2003.

49.Conference of Religion and Peace, Amman – Jordan, on May 27-28, 2003.

50.First Mediterranean congress on the new Israeli-Palestinian project: Seed- bed of a cul-

ture of Peace / Switzerland-Geneva -22nd – 26th June 2003.

51.Dialogue with the American delegation presided by H.E. Mr. Lorne Craner, asst. sec. Department for democracy affairs Mr. Kolen Paul, in the presence of H.E. Mr. Robert Jordan Ambassador of USA in Riyadh, on July 21, 2003. In Jeddah – KSA.

52.International Symposium of Dialogue among Civilizations, Riyadh – KSA, from March 17 - 20, 2003.

53.Dialogue with Mr. David Abramson, Director of International Committee for Religious Freedom in Foreign Affairs Department of USA, attending by Mr. Trey Leuns, Asst. of American General Consul for Politic and Economic Affairs – Jeddah, on September9, 2003.

54.World Public Forum " Dialogue of Civilizations '' September 3 – 6, 2003 - Rhodes, Greece.

55.Signing agreement for annual dialogue with Center of Russia National Glory, Mosque-Russia, on September 6, 2003.

56.Dialogue with Foreign Affairs Committee in the Canadian Parliament, in Riyadh- residence

of Canadian Ambassador, on October 22, 2003.

57. International Conference on Human Rights in Peace and War, In Riyadh – KSA, from October 14 – 15, 2003.

58. International Conference on Islam and West, in Khartoum – Republic of Sudan, from December 13 –15, 2003.

59. Meeting of conciliation among religions in Vatican City In presence of pope, on January 17, 2004.

60. The ninth section of the Islamic Catholic Liaison Committee, on January 19 – 20, 2004. Vatican – Rome.

61. Pope receiving Islamic – Catholic delegate and exchanges speeches with both Heads of delegates, on January 20, 2004.

62. The seven symposium of recent of Islamic Thought, in Kuwait, on February 20 – 22, 2004.

63. Letter to George W. Bush, President of USA, from President of IIFD on March 25, 2004. On his speech on the occasion of a year after war in Iraq.

64. President of IIFD address 60th Session of the Commission on Human Rights in Un, March - April 2004 SWISS – GENEVE.

65. The 3rd World Meeting of Religions and Cultures for a New World Cultural Contract, Athens – Greece , May7-9, 2004.
66. Quarter Conference for Islamic Christian Dialogue, on topic of Religious Freedom, on May 27 – 29, 2004. Doha – Quarter.
67. The tenth session of Islamic – Catholic Liaison Committee 16-17 July 2004 Cairo – Egypt.
68. Signing agreement for dialogue with the Middle East Council of Churches 16 July 2004 Cairo- Egypt.
69. Signing a joint declaration with the Pontifical Council for Inter- religious Dialogue regarding Iraqi issue 02 August, 2004.
70. Signing a common statement with the Middle East council of Churches regarding the Iraqi current events.
71. Islamic Christian Conference on Building Dialogue for Building Peace, Assisi – Italy, on September 17 – 18, 2004.
72. Geneva conference by the International Committee for relie,f,2004
73. The second Forum of the Dialogue among Civilizations – Rodose, 2004

74.Conference of the International Islamic Charitable Foundation, 2004

75.Summit of respect among Religions, New York, Boston, USA, 2004

76.The Intellectual Symposium of the Forum of Arabic Thought, 2005

77.The first Session of Dialogue between IIFD and MCC, 2005

78.The eleventh session of the Islamic –Catholic Liaison Committee 2005

Note,

Researches, speeches and documents of this active are available through the following E-mail and web site:

E-mail: alrifaie@hotmail.com

www.dialogueonline.org

CV OF H. E. PROF. DR. HAMID BIN AHMAD AL - RIFAIE

TITLE: Prof.Dr

FIRST NAME: Hamid Bin Ahmad

LAST NAME: AL-RIFAIE

JOB TITLE:

*President of International Islamic Forum for Dialogue (IIFD)

*Shard Asst. Sec. Gen. of World Muslim Congress (WMC)

Mailing Address : 34128 Jeddah 21468 -Saudi Arabia

Scientific Degrees:

1.Ph.D. in Organic Chemistry – AL – Cairo University – EGYPT.

2.M.S. in industrial Organic Chemistry – and Surry University – UK.

3.B. Sc. In Chemistry and geology Damascus University – SYRIA.

Functions:

01.Prof. In Chemistry in ministry of education from 1964 to 1978,

02.Prof. In Chemistry at K.A Aziez University. from 1978 to 1998.

03.President of International Islamic Forum for Dialogue (IIFD)

04.Assistant Secretary-General, Muslim World Congress (WMC).

05.Member of Presidency of International Islamic Council for Da'wah and Relief.

06.Member of Coordinating Committee of the Islamic Da'wah Acts in the Organization of the Islamic Conference (OIC

07.Expert of the Strategic Studies in OIC.

08. Member of the International Foundation of the scientific Miracle in the Holy Quran and Sunna.

09.Shared President of the Islamic-Catholic Liaison Committee (Vatican).

10.Member of the International Islamic Charitable Foundation.

11.Member in many International Islamic Foundation in the World.

12.Vice-President of International Islamic Committee for Information (IICI).

The Scientific And Ideological Issues:

* Number of researches In the Chemistry.

*More than forty researches and Issues In the Field of the Islamic thought and Civilizational studies Among of them:

01.The Islamic Omaha. And Crisis of the Civilizational Resuming.

02.Islam and the Political Diversity.

03.Al- Muslims and the West.

04.Politeness of the Dialogue and Controversy in Islam.

05.Islam and the complementary of the Civilizations.

06.Islam and the New World Order.

07.We and the Dialogue of the Civilization.

08.Islam and the Culture of the Dialogue.

09.Islam and the Human Rights and Duties.

10.Islam and the Rights and Duties of Citizen.

11.Islam and the World Treaties.

12.Islam and the Human Security.

13.Islam and the Human Coexistence.

14.Islam and the Unity of the Human Family.

15.Islam and the Lionize of the Woman.

16.Islam and the Strive Against the Poverty.

17.Islam and the world security.

18.A mutual acquaintance and Human safety.

19.Islam and dialogue between civilizations at era of globalization.

20.Islam and the civilizations.

21.World systems and the human rights & duties.

22.Future vision of the Islamic solidarity.

23.Jerusalem and the safety peace.

24.Moralities of the Islamic address with Non Muslim.

25.What about universality and globalization?

Conferences:

01.Conferences of OIC.

02.Conferences of the UN.

03.Conferences of the Woman in BEKING – CHINA

04.Conferences on Islam. And human rights, Paris – France.

05.Conferences on Islam. And human rights, Rome – ITALY.

06.The Islamic – Christian Dialogue in Madrid – Spain.

07.Millennium Summit of Religious Leaders in Rome – VATICAN.

08.Millennium Summit of Religious and Spiritual Leaders in UN August 2000.

09.Common Symposium With the American National Council of Churches of Christ. U.S.A.

10.Common Symposium With Council of Medial East Churches.

11.International Conference on Religions Cooperation – in Taipei – Taiwan.

12.Communiqué of the International Symposium for Dialogue – Cairo – 2001.

13.The World Economic Forum - New York – USA - 31 January – 4 February – 2002.

14.The 29th session of the Conference of the Minister of Foreign Affairs of Islamic Countries to be held in Khartoum, Sudan - 25 – 27 May 2002.

15.IARF World Congress - 29th July 2002 – 2nd August 2002.

16.South Africa.

17.The International Consultation on Christians and Muslims in Dialogue and Beyond in

Geneva- Switzerland - October 16 – 18, 2002.

18. Conference of Islamic – Christianity Dialogue – in Al - Manama – Kingdom of Bahrain - 28 – 30 / 10 / 2002.
19. Annual meeting of the Islamic-Catholic liaison Committee (Vatican).
20. Annual conferences of International Islamic Council for Daw'a and relief.
21. World summit on the sustainable development – Johannesburg / South Africa August 26 – September 4, 2002.
22. International consultation on (Beyond Co-Existence Toward a new Culture of Peace; Focusing on the Middle East) – Washington D.C. February 27th to March 2nd, 2003.
23. And others. You can follow that by the report of the forum activities.

FAX:00966 2 6735430
E-MAIL: alrifaie@hotmail.com
WWW.dialogueonline.org

وجعلناكم شعوبا وقبائل

لتعارفوا

TO KNOW EACH OTHER

المنتدى الإسلامي العالمي للحوار

International Islamic Forum for Dialogue

Islam and Woman Veneration

Writen By

Prof. Dr. Hamid Ahmad Al-Rifaie

President of the International Islamic Forum for Dialogue.

Assistant Secretary General of the World Muslim Congress.

AL-OBEIKAN

8003176

SR- 20.00